

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (١٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

اه المجلس الواحد والخمسون من اجتماعنا على قراءة كتاب التفسير المحرر مع التعليق عليه ومحاولة استخراج العلم والعمل من آيات القرآن العظيم. وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى قول الله تبارك وتعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلّفوا. ولولا كلمتنا سبقت من ربك لقضيت - [00:00:20](#)

يا بينهم فيما فيه يختلفون تفضل يا زاهر السلام عليكم انت بتقرأ يا زاهر من الموقع ولا من الكتاب طيب بمناسبة الاتي ومناسبة الاتي لما قلنا ما كان الناس الا امة واحدة فاختلّفوا. ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون - [00:00:49](#) مناسبة الآية لما قبلها. لقضي بينهم. اعد اعد الآية مرة اخرى وقضي بينهم فيما فيه يختلفون لقضي بينهم الفاء ما تخفّاش بعد الميم قضي بي الميم لا تخفى قبل الفاء. لقضي بينهم فيما - [00:01:31](#)

ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما اقام الدلالة القاهرة على فساد القول بعبادة الاصنام بين السبب في كيفية حدوث هذا المذهب الفاسد والمقالة الباطلة. وايضا - [00:01:54](#)

تعالى شرعهم بعبادة غيره بتنزيهه وكماله. بين ان هذا الدين والباطل حادث. وبين نزاهته وكماله ببيان ان ناس كانوا اولاً مجتمعين على طاعته ثم خالفوا امره فلم يقطع احسانه اليهم. بل استمر في امهالهم مع تماديهم في سوء اعمالهم على ما سبق في علمه ومضى به قضاؤه. نعم - [00:02:13](#)

هذه هذه الآية هذه الآية وما كان الناس الا امة واحدة فاختلّفوا. جاءت بعد قول الله تبارك وتعالى في بيان ما عليه مشركوا مكة ومن تبعهم في ذلك او من سبقهم من الشرك - [00:02:37](#)

قال الله سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وهذا آآ الشرك وجد من قوم نوح عليه السلام انهم آآ اتخذوا آآ الهة اتخذوا اصناما وحجتهم ان هذه الاصنام تقربهم الى الله - [00:02:54](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى فولوا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم هذا في وصف ما عليه المشركون وكذلك في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:03:19](#)

فهذا المعنى اه متكرر في بيان ان هؤلاء ادعوا انهم انما يعبدون هذه الاصنام او هذه الالهة لتقربهم الى الله تبارك وتعالى او يستشفعون بها عند الله. فربنا تبارك وتعالى آآ يبين ان هذا ابتداء في الدين. ان هذا لم يكن عليه - [00:03:35](#)

ولم يكن عليه الموحدون فبين الله سبحانه وتعالى ان هذا الاستشفاع آآ حادث وان وانه حادث بسبب اختلاف الناس. والا فالناس كانوا على امة واحدة يعني على ملة واحدة وهي الاخلاص. وهي دين الفطرة - [00:03:55](#)

ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فيبقى اذا موقع هذه الآية انه بيان آآ لان آآ بيان آآ ان هذه هذه العبادة التي يستشفعون بها - [00:04:14](#)

بالاصنام هذه حادثة بعد اختلاف الناس. وطبعاً جاءت هذه الآية قريبة من هذه الآية اه في كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين في سورة اه البقرة اتفضل اكمل - [00:04:34](#)

السلام عليكم. ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون. اي ولولا انه سبق من الله ان يمهّل المشركون والعصاة

ويؤخر جزاؤهم الى يوم القيامة لحاكم انت لم تقرأ تفسير الاية اللي هي ايوه ما كان الناس الا مجتمعين على توحيد الله - [00:04:51](#)
وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا. اي وما كان الناس الا مجتمعين على توحيد الله فاختلفوا في دينهم واشركوا بالله. ولولا كلمة
سبقت ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون - [00:05:14](#)

اي ولولا انه سبق من الله ان يمهل المشركين والعصاة ويؤخر جزاءهم الى يوم القيامة لحكم في الدنيا بين المختلفين فينجي اهل
التوحيد ويعجل عقوبته على المشركين وينزل بهم عذابه. كما قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة - [00:05:27](#)
ولا يزالون مختلفين الا رحمة من ربك. ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة ياه يا واد يا زاهر انت عندك مصحف غير
المصحف اللي احنا بنقرأ منه - [00:05:47](#)

الا من رحم ربك الا رحمة من ربك السلام عليكم ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. الا من رحم ربك. ولذلك
خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأ - [00:06:02](#)

ان جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال سبحانه ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى. فاصبر على ما وقال عز وجل
وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ولولا كلمة من سبقت من ربك الى اجل مسمى - [00:06:22](#)

قضي بينهم. نعم طبعاً هذا هذه الاية آآ لماذا يهتم طالب علم القرآن الكريم بان يجمع نظائر الاية من القرآن؟ ليعلم ان هذا امر محكم
وليعلم اه الصور التي ورد بها هذا البيان - [00:06:42](#)

فربنا سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة يمكن ان يثني ذكر امر معين مثلاً يذكر في مواضع كثيرة موسى عليه السلام. مرة يذكر
موسى في مولده آآ وعيشه في قصر فرعون. مرة اخرى يذكر الحديث عن آآ انا قلت موسى موسى - [00:06:59](#)

موسى موسى عليه السلام خايف اني اكون قلت عيسى. موسى عليه السلام يمكن ان يذكره مرة اه ثم مثلاً يذكره في اهل مدين. مرة
اخرى يذكره اه مم في ذهابه الى فرعون مرة اخرى مع الخضر. فالمهم ان احنا نعلم الامور التي يتكرر ذكرها في القرآن كيف يذكرها
الله سبحانه وتعالى وما خاصة - [00:07:24](#)

موضع في هذا الموضع ربنا سبحانه وتعالى يكلم نبيه صلى الله عليه وسلم ولولا كلمة سبقت من ربك ما هي هذه الكلمة هي الامهال
ان الله سبحانه وتعالى قدر كل شيء عنده بمقدار. لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم يعني ان الله سبحانه - [00:07:44](#)

وتعالى حكم بينهم حكم بينهم في الدنيا يعني قضى عليهم ولكنه سبحانه وتعالى اخرهم. وهذا فيه معنى عظيم جداً للمؤمن ان كثيراً
من المؤمنين حينما يرى قادمين ويرى المجرمين ويرى المعتدين. ويرى الفاسقين فهو يستغرب كيف يمهلهم الله سبحانه وتعالى.
فلا بد ان يعلم ان الله تبارك - [00:08:04](#)

وتعالى آآ كل شيء عنده باجل مسمى وكل شيء عنده بمقدار. ولذلك ربنا قال ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار. والدنيا ليست هي دار الجزاء الاوفى - [00:08:26](#)

يعني نعم يمكن ان يعاقب الله في الدنيا ولكن دار الجزاء الآخرة. فهذا المعنى يدل على ان الله سبحانه وتعالى آآ لا يلزم ان يعجل
العذاب على الكافر بل يمكن ان يمهله ان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه - [00:08:42](#)

ليفلته هذا اصل مهم يحتاجه المؤمن اه اتفضل اكمل ويقولون لولا انزل اليكم ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله
فانتظروا اني معكم من المنتظرين. مناسبة الاية لما قبلها - [00:09:00](#)

ان هذه الاية عطف على جملة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. فبعد ان ذكر افتراؤهم في جانب الالهية نفى بهتاناً انهم
في جانب النبوة. ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه. اي ويقول قريش هلا انزل الله على محمد معجزة مما نقترح عليه - [00:09:18](#)

حتى نعلم انه رسول من عند الله حقاً. كما قال تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الا كفوراً. وقالوا لن
نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً. او تكون لك جنة من نخيل وعنبها فتفجر الانهار - [00:09:38](#)

يا لها تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً او تأتي بالله والملائكة قبيلاً. او يكون لك بيت من زخرف او وفي السماء ولن
نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرأه - [00:09:58](#)

قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ اية وقال سبحانه وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. او اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. نعم - [00:10:13](#)
آآ هذه الاية جاءت كثيرا في القرآن. يعني جاء نظائر لهذه الاية في القرآن ودائما ما يأتي آآ يعني يأتي ذكر هذه الاية في بيان ضلال اولئك الكفار او المشركين - [00:10:36](#)

الذين كانوا يظنون انهم بمثل هذه الحيل اه يفحمون النبي صلى الله عليه وسلم ويسقطون حجته. كيف ذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم جاء باصناف من الحجج والايات والبيانات. ولذلك يسميها الله سبحانه وتعالى بصائر - [00:10:53](#)
بينات نسميها برهانا. وكل هذه الاسماء تدل على انها ايات مبصرة. يعني حجج واضحة قد جاءكم بصائر من ربكم قد جاءكم برهان من ربكم. كل هذا يدل على انها ايات بينات. امن بالنبي صلى الله عليه وسلم من امن وكفر به من كفر - [00:11:14](#)
فالفريق الكافر لا يكتفي بكفره وانما يريد ان يصد عن سبيل الله. يريد ان يشكك في رسالة هذا النبي الكريم وكان تشكيكهم هذا له صور. من هذه الصور مثلا ان هم يقولون ان ان ما جاء به محمد اللي هو القرآن هي اياته مرة - [00:11:34](#)

يقولون اساطير الاولين اكتتبها. مرة يقولون سحر. مرة يقولون كيهانا. مرة يقولون آآ ان هو مجنون يعني به جن. آآ اه ولذلك ربنا قال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون. يعني من اولى اه منكم ان يكون به جن او به شيطان يعني. المفتون هو - [00:11:54](#)
طيب هذه حيل. طيب من ضمن الحيل ان هم يقولون مثلا لو شئنا لقلنا مثل هذا او يقولون ان هو تقول هذا القرآن. لكن من جملة هذه الحيل لهؤلاء وركز بقى في هذه النقطة. عشان تفهم آآ هذه الشبهة - [00:12:14](#)

عند هؤلاء ان هم يقولون في مواضع كثيرة جدا لولا انزل عليه اية من ربه يعني كأنهم يقولون نحن نريد اذا جاءتنا الاية فنحن صادقون في ان نؤمن به ولكن هذه الايات نحن اقترحناها نحن يقترحون ايات ويقول - [00:12:31](#)
يقولون اه اكيد اه رب محمد اذا كان ارسله فهو يريد ان يصدقه كل الناس هكذا يظنون يعني يريد ان صدقه كل من ارسل اليهم فبالتالي يجب ان يستجيب الى اقتراحاتنا فاذا لم يستجب لها فبالتالي هو ليس رسول الله - [00:12:50](#)

هذا تكرر كثيرا اللي هو لولا اللي هي لولا هذه تكون للحظ والاقتراح. مثلا قال الله عز وجل وقالوا لولا انزل عليه ملك ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه اللي هي معنى هذه. وايضا فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقول لولا انزل عليه كنز او - [00:13:10](#)

جاء معه ملك ايضا في سورة الرعد. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه ايات من ربه. وآآ ايضا جاء في نفس السورة تكرر هذا الامر وفي سورة الفرقان وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك. نلاحظ ان هذه الاقتراحات منهم آآ وقال - [00:13:30](#)

لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة. وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه في العنكبوت. كل هذه الايات انما تأتي في سياق ان هؤلاء افلسوا من جهة الصد عن سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وعن سبيل الله. فمثلا اه كما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا - [00:13:50](#)

يعني لن يستطيعوا ان يسقطوا حجتك. طيب هذا المعنى الله سبحانه وتعالى علم نبيه ان يجيب هؤلاء بماذا يجيبهم؟ ركز بقى عشان ده مهم جدا. مثلا واقسم بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر في سورة الانعام - [00:14:15](#)

وهو من اخص ما نزلت له كان حريصا على هداية هؤلاء. فربنا تبارك وتعالى يبين له انهم لا يكذبونه ولكنهم يجحدون بايات الله. فبالتالي لا تنفعهم ولذلك امر نبيه ان يقول انما الايات عند الله. ثم قال للنبي واصحابه وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنوا ممكن تأتيهم ولا يؤمنون. بس ايه - [00:14:35](#)

اذا جاءتهم ولم يؤمنوا بها الا يترتب على ذلك. ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني سيترتب على ذلك انهم اذا الايات التي اقترحوها ولم يؤمنوا بها - [00:14:56](#)

ان الله سبحانه وتعالى آآ سيصرفهم عن الايمان كما قال ساصرف عن اياتها الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. ثم جاء هذا البيان ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى الى اخر الايات. اذا جهل هؤلاء انهم يظنون. ركز بقى في هذا. ان الله - [00:15:09](#) اذا ارسل رسولا فانه آآ يريد ان يؤمن به كل الناس. فبالتالي اذا اقترح احدهم مقترحا او اراد شيئا يعلق عليه ايمانه فان الله لا بد ان يستجيب له. هذا اول جهل. الجهل الثاني انهم - [00:15:29](#)

اه يظنون ان الايمان قرار بايديهم. يعني يقسمون بالله. لو انت جبت لنا اية هنؤمن فيظنون ان الايمان قرار بايديهم. فبماذا اجابهم الله قال الله عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا وفي قراءة قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا - [00:15:48](#)

يشاء الله. فبالتالي كفرهم بمشيئة الله وايمانهم كذلك بمشيئة الله. في مواضع اخرى مثلا كما في سورة البقرة وقال الذين لا يعلمون لولا لا يكلمنا الله او تأتينا اية يعني كأنهم يقولون لو ان الله كلمنا او جاءتنا اية اللي هيحصل - [00:16:08](#) احنا سنؤمن فربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال قد بينا الايات لقوم يوقنون. يعني نحن ارسلنا رسولنا ايات التي من شأنها يؤمن بها يؤمن بها من يريد الايمان. لكن الاية ليست موجبة في الايمان. ممكن واحد تأتية كل الايات ولا - [00:16:27](#) كما سيأتي في اخر هذه السورة ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. يعني هناك اية جمعت كل هذا في سورة هود. وهي قول نوح - [00:16:48](#)

عليه السلام لقومه. خلونا نلاحظ قوم نوح ماذا قالوا له؟ قالوا ما نراك الا بشرا مثلنا. دي اول شبهة. وما نراك اتبعك الا الذين هم قديركم بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين - [00:17:01](#) يعني هم قالوا انت مثلنا. انت مثلنا. فكيف يعني ينزل عليك الوحي ونحن بشر مثلك لا ينزل علينا الوحي. ولماذا يختار الله. لا نرى لك فضلا علينا. وايضا مما يصدنا عن دينك اننا لم نرى اتباعك - [00:17:17](#)

الا اهم اراذلنا يعني هم اكثر الناس عندنا محتقرون لا قيمة لهم. فلو كان هذا خيرا ما سبقونا اليه. ام من الله عليهم من هل يمكن ان يمن الله على هؤلاء ويختارهم لدينه؟ ويتركنا ونحن المأ وهكذا. فبماذا اجابهم نوح؟ اجابة نوح عليه السلام جامعة - [00:17:35](#) قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي؟ يعني ارايتم قدروا اني على بينة؟ يعني انا رسول الله حقا. تمام واتاني رحمة من عندي يعني اختصني انا دونكم بالرسالة - [00:17:56](#)

تمام؟ فعميت عليكم. يعني آآ انتم صرفتم عنها ولبست عليكم. وصرتم عميان عنها. يعني انتم يعني اه صرفتم عنها واختار الله غيركم لها. انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ هل الزمكم بها - [00:18:13](#)

وانتم اجتمع مع يعني آآ انتم عميان عنها. بس اجتمع معكم امر اخر انكم تكرهونها ايضا. فاجتمع معكم انها لبست عليكم وانتم تكرهونها. فاكرين ان انا الزمكم بها؟ انا لا لا استطيع. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغيكم -

[00:18:33](#)

في الواقع ان هذا الجواب لماذا قلت ان هذا الجواب جامع؟ لانه فيه بيان معنى عظيم. انكم آآ ما تهلكون الا انفسكم بهذا الكفر. انت تعرف اه المشركون الذين ذكرهم الله في سورة الانعام كانوا بيعملوا اه نوع من السخرية بالنبي عليه الصلاة والسلام. ان هم كل ما تيجي لهم اية - [00:18:53](#)

بها وهم ينهون عنه وينهون عنه. فبماذا قال الله؟ قال وان يهلكوا انفسهم وما يشعرون. يعني هم فاكرين ان هم كده يغيظون النبي صلى الله عليه وسلم بالعكس هم بيهلكوا انفسهم - [00:19:17](#)

يهلكون انفسهم. يبقى ده معنى كبير جدا. هو يريد ان يقول ان الله صرفكم عن الايمان. مش انتم اللي صرفتم عنه. يعني انتم كده مش بتغيظونا. لآ انتم تهلكون انفسكم. ومن هنا تفهم لماذا - [00:19:31](#)

كل الآيات التي ذكر فيها فلنفسه جاءت في القرآن المكي لان من بداية دعوة الاسلام وربنا يبين ان من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. من تزكى فانما يتزكى لنفسه. من جاهد فانما يجاهد لنفسه. من - [00:19:46](#)

ابصر فلنفسه. من عمل صالحا فلنفسه. وان يهلكونا الا انفسهم. وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. وهكذا. يبقى هذه المعاني كلها كلها منتظمة تبين ان الله تبارك وتعالى ركز بقى عشان دي الخلاصة. كما ان الله تبارك وتعالى - [00:20:04](#)

اقام الحجج والبيانات والبصائر والبراهين على صدق رسوله وارسله رحمة بالناس فان الله تبارك وتعالى في تمام الاستغناء عن من تولى واعرض يبقى من اوى الى الله او اه الله. ومن اعرض اعرض الله عنه. وكل هذا وان كان آآ حديثا عن المشركين الا انه بيان -

[00:20:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت نذير. انما انت منزر. يعني ليس عليك هداهم ولا تذهب نفسك عليهم حسرات. لماذا لان آآ لاننا قد بينا الايات التي من شأنها ان يؤمن بها من امن - [00:20:48](#)

ولذلك يقول اول رسول واخر رسول نفس الكلمة. ايه هي؟ ان انا مش جاي احقق لكم الاماني بتاعتكم. كل واحد فيكم عنده مقترح. واحد منكم يقول له لأ هات لي كنز والتاني يقول له هات لي لأ قل يعني ونوح عليه السلام قالها من نفسي ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. لكن الله - [00:21:07](#)

وامر نبيه في سورة الانعام ان يقولها قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك يبقى اذا النبي جاء يدلهم على ما ينفعهم في الدنيا والاخرة. مش جاي يحقق لهم امانيهم واقتراحاتهم. لذلك لما واحد يقول للنبي عليه الصلاة والسلام -

[00:21:27](#)

انا ضاعت ناقتي فين هي؟ طب اين ابي؟ طب يعني يعني يريد ان يمتحنه او او يريد ان ينتفع منه بوجه غير الذي بعث به وهذا عظيم جدا في بيان ان هذه الرسالة - [00:21:45](#)

يعني سفينة نوح من ركب من ركب فيها نجا. ومن لم يركب اهلك نفسه. والله سبحانه وتعالى قال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ولذلك سيأتي في هذه السورة سبحانه الله يعني بعد آآ بعد قليل سيأتي في قول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

هذا بيان هذا المعنى اه الجليل. ومنهم من يستمعون اليك. افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من انظروا اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ فمممكن واحد يظن طيب هم لا يبصرون ولا يعقلون - [00:22:20](#)

آآ ولا يسمعون آآ هل هل هم كانوا قادرين على على الاستجابة؟ نعم كان عندهم هذه الاستطاعة. لذلك قال الله بعدها مباشرة ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. فبالتالي هذه الايات البيّنات ليس عند كذلك داعي - [00:22:39](#)

الى الله يعني بيستمع الينا الان داعي الى الله او معلم او خطيب جمعة او مثلا من يدعو غير المسلمين. دورك هو ان تحسن بيان الاسلام وان تحسن الاحتجاج له - [00:23:01](#)

ولكن ليس عليك هداهم. فمن كفر بعد البيان فلا يحزنك كفره. ولا يضر بكفره الا نفسه. اتفضل اكمل عليكم انتظروا اني معكم من المنتظرين قل لهم يا محمد فانتظروا حكم الله فينا بعقوبة المبطل منا ونصل المحق. اني معكم ممن ينتظر ذلك - [00:23:15](#)

كما قال تعالى فهل اظن انت ما قلتش فقل انما الغيب لله السلام عليكم فقل انما الغيب لله. اي فقل يا محمد لهؤلاء المشركين انزال الايات من الغيب الذي لا يعلمه الا الله. ولا يقدر ان ينزل - [00:23:39](#)

الى اية الا الله. فان شاء انزلها وان شاء لم ينزلها. كما قال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لينا جاءتهم اية يؤمنون بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. الاية وقال سبحانه وقالوا لولا انزل عليه ايات - [00:23:58](#)

من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في لرحمته وذكرى لقوم يؤمنون. نلاحظ ان التعقيب التعقيب على هذه الاقتراحات اما ان يكون خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:18](#)

او يأمر الله رسوله ان يكلمهم او ان يجيبهم. فمثلا ربنا سبحانه وتعالى في في سورة الرعد ماذا قال؟ ويقول الذين كفروا لولاهم انزل عليه اية من ربه اية من ربه. فربنا هنا يكلم نبيه يواسيه يسليه. يقول انما انت منذر انت منذر - [00:24:38](#)

كما قال له في الاية الاخرى في هود انما انت نذير. والله على كل شيء وكيل. يبقى هنا الخطاب لمين؟ لرسول الله صلى الله عليه

وسلم. لانه لعل لو جاء في نفسي اننا لو جئناهم بايات ربما يؤمنون فربنا يواسيه بهذا الكلام. ويبين له انه اقام الحجة عليهم. لكن في مواضع اخرى ربنا يأمره ان - [00:24:58](#)

ليجيبهم مثل في سورة الرعد في الرعد في الموضوع الاخر ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب. فيبين فهذا عرض لهم. يعني ان ضللتكم خلاص الله سبحانه وتعالى شاء لكم الضلال. ان كان الله يريد ان يغويكم. ويهدي اليه من اناب - [00:25:18](#)

اه مثلا في سورة في سورة الفرقان ايضا وهذا من المواضع العظيمة جدا. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل به ملك فيكون معه نذير او يرقى اليه كنز الى اخر ذلك. ماذا قال الله لرسوله؟ تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات - [00:25:40](#)

من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة. يبقى مهم جدا ان احنا يا جماعة نعمل ايه؟ لما نكون عايزين ندرس امرا في القرآن نجعل طائره ثم ننظر الى الفروق اللي بين كل موضع ونشوف ليه في الموضوع ده ربنا سبحانه وتعالى يعني مثلا في مواضع ربنا يأمر نبيه - [00:26:00](#)

وان يقول انما الايات عند الله. هذا تكرر. طيب في هذا الموضوع فقل انما الغيب لله فقل انما الغيب لله. لماذا اختلف هذا الموضوع؟ لان انزال الايات هذا من الغيب الذي لا يعلمه الا الله ولا يقدر عليه الا الله. تبارك وتعالى - [00:26:20](#)

آآ حتى اتيان العذاب. لذلك لما هم استعجلوا العذاب قوم نوح يعني. آآ فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين. قال انما يأتيكم به الله مش انا. هذا لله وليس لي. انا انا رسول - [00:26:38](#)

ولذلك في سورة بعدما اقترحوا الاقتراحات في سورة الاسراء آآ سبحانه ربي هل كنت الا بشر رسولا؟ يبقى مهم جدا ان احنا نتعلم ما بماذا اجاب الله على اقتراحات هؤلاء؟ مرة يكلم نبيه صلى الله عليه وسلم لامر يحتاجه هو. ومرة يأمره ان يجيب - [00:26:55](#)

واضح؟ اتفضل فانتظروا اني معكم سلام عليكم ننتظر اني معكم من المنتظرين. اي قل لهم يا محمد فانتظروا حكم الله فينا بعقوبة المبطل منا ونصر المحق. اني معكم ممن ينتظرون - [00:27:15](#)

ذلك كما قال تعالى فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلكم؟ قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين. ثم رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. وقال سبحانه قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب - [00:27:30](#)

الصراط السوي ومن اهتدى. وقال عز وجل ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينتظرون نعم يبقى هذه الايات التي آآ اجيب بها هؤلاء قل - [00:27:50](#)

اه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين. هذه الايات تدل على ماذا؟ تدل على ان وعد الله واقع. كما قال اه آآ صالح لقومه تمتعوا في داركم ثلاثة ايام - [00:28:11](#)

يعني يعني يقول لهم انكم ان بقيتم على هذا الكفر فعذاب الله واقع بكم لا محالة. كما جاء في سورة فكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميعا منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر - [00:28:25](#)

فيبقى هذا من الوعيد. وطبعا هذه اللي هو الانتظار هذا او الترقب. هذا جاء كثيرا او التربص. يأتي كثيرا في هذا آآ فارتقب انه مرتقبون. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على امهال الله تبارك وتعالى. وهذا يدل كذلك على صبر النبي صلى الله عليه - [00:28:46](#)

وسلم واصحابه. ولذلك لما جاءه بعض اصحابه وهو متوسد في الكعبة عند الكعبة. وقال يا رسول الله الا تستنصروا الله لنا؟ كان يمكن النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة يمكن يأتي بعدها المفعول به - [00:29:07](#)

يعني اه النبي صلى الله عليه وسلم هنا هو الايه؟ هو المفعول به. كان يمكن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لهم. يعني كان اه يمكن ان يدعو لهم لكنه لم يدعو لهم وانما اراد منهم ان يصبروا. فقال آآ كان من كان قبلكم يؤتى بالمنشار فيوضع في مثرى - [00:29:22](#)

رأسه فيسقط بشقين اه يعني يسقط شقاه يتقسم نصين. وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد وما يصده ذلك عن دينه. ولكنكم قوم تستعجلون والله ليرى الله هذا الامر ولكنكم قوم تستعجلون. يعني يريد ان يقول لهم لا ينبغي ان يكون يعني كان من

قبلكم آآ يعني صابرين - 00:29:42

على دينهم لا يصددهم عن دينهم شيء. فلا يكون هؤلاء اصبر منكم. وده معنى المثابرة. ان تكون اكثر صبرا من غيرك وصابروا واضح فالمهم ان هذه الايات تدل على ماذا؟ تدل على ان المؤمن لابد ان يوقن بصدق وعد الله والا يستعجل هذا الوعد. لان الله سبحانه وتعالى - 00:30:06

الله لن يغير هذا الوعد باستعجال مستعجل. فخلاص انتظروا. ولذلك ختمت السورة بهذه الآية. يعني مما ختمت به سورة تونس فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ يعني ان بقوا ان بقوا على هذا الكفر - 00:30:29

هم ينتظرون مثل ايام الذين خلوا من قبلهم اللي هو الاية؟ اللي هو العذاب. ثم ننجي رسلنا والذين امنوا يعني الرسل واتباع واتباعهم. كذلك حقا عليهم ننجي المخ المؤمنين طيب اتفضل الايات اللي بعدها - 00:30:46

احسن الله اليكم قوله تعالى واذا الناس رحمة من بعد ضررا مستهم اذا لهم مكروه في اياتنا قل الله اسرع مكرنا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون. هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا - 00:31:03

كنتم في الفلك وجرينا بهم. يا زاهر هو الذي يسيركم يعني في بيت شعر احذر به من وفى ان تختفى. يا اما الميم يأتي بعدها فاء ما ينفعش انهم يسيروا كف لأ يسيركم في البر - 00:31:23

احسن الله اليكم هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصفة وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين - 00:31:41

انجيتنا من هذه لتكونن من الشاكرين لما انجاهم اذا هم ييغون في الارض بغير الحق. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون - 00:32:00

تفسيرو الايات واذا قلنا للناس رحمة من بعد براء مستهم الآية مناسبة الآية لما قبلها ان الكافرين لما طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اية اخرى سوى القرآن. واجابهم بما في قوله انما الغيب لله. ذكر جوابا اخر وهو المذكور في هذه الآية. وهو ان -

00:32:22

تعالى بين في هذه الآية ان عادة هؤلاء الاقوام المكر واللجاج. والعناد وعدم الانصاف. واذا كانوا كذلك وبتقرير ان يعطوا ما سألوهم من ما سألوهم من انزال معجزات اخرى. فانه يا زاهر ان يعطوا ان يعطوا - 00:32:42

يعني هم اللي بيعطوا لا احنا عايزين هم اللي بيعطوا يعني هم مفعول به واذا كانوا كذلك فبتقدير ان يعطوا ما سألوهم من انزال معجزات اخرى فانهم لا يؤمنون. بل ييقون على كفرهم وجهلهم. وايضا لما - 00:33:02

الله تعالى تمرد المشركين وذكر وقوله واذا تتلى عليهم اياتنا بيناتنا قال الذين لا يرجون لقاء ناتي بقرآن غير هذا وذلك على سبيل التعنت. اخبر ان هؤلاء انما يصيرون لهذه المقالة انما يصيرون لهذه المقالات. عندما - 00:33:19

في رياء من العيش وخلو بال. وانهم في ذلك لاهون ببطنهم. وخلو وخلو بال وانهم في ذلك لاهون ببطنهم وازدهائهم بالنعمة والدعة. وان احسان الله تعالى قابله بما لا يجوز من ابتغاء المكر لاياته. وتفطنوا في التكذيب بوعيد الله - 00:33:39

الاستهزاء وكان خليقا بهم ان يكونوا اول من صدق باياته واذا نقل الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا. اي واذا فرجنا عن المشركين ورحمتناهم من بعد بلاء - 00:34:04

اصابهم سعوا بكل حيلة بالباطل لابطال اياتنا وردها وتكذيبها. كما قال تعالى واذا مس الانسان ضرور دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. فلما كشفنا عنه ضره مروي كأن لم يدعنا الى ضره. وقال سبحانه واذا مسنا ضر - 00:34:21

دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون يكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون. وقال عز وجل واذا مس الانسان ضر ودعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه - 00:34:41

ولا سيما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. وقال تبارك وتعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة. ولان رجعت الى ربي ان لي - 00:34:59

قول الحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. واذا مسه الشر فذو دعاء عريض. وعن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال - [00:35:20](#)

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه لما صلاة الصبح بالحديبية في اثر السماء في اثر السماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:35:37](#)

قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي. كافر بالكواكب. واما ما قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب - [00:35:54](#)

قبل قبل ان ندخل في الاية في قول الله قل الله اسرع مكرًا يعني بعض اهل العلم يرون ان هذه الاية نزلت آ آ بعدما اصاب قريشا من القحط سبع سنين بدعاء النبي - [00:36:10](#)

صلى الله عليه وسلم ثم كشف الله عنهم القحط وانزل عليهم المطر يعني هم كانوا في قحط فانزل الله عليهم المطر فلما حيوا اتفقوا يطعنون في آيات الله ويعادون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكيدون له - [00:36:26](#)

وان القحط هذا الذي اصاب قريشا هو المذكور في سورة الدخان وقد اندروا فيه بالبطشة الكبرى. وابن عباس آ بين ان البطشية الكبرى هي يوم بدر هي يوم فاذا تكون هذه الاية قد نزلت بعد انقراض السبع سنين التي هي كسني يوسف. يعني التي جاءت في آ رؤيا الملك يعني. وبعد ان - [00:36:42](#)

يعني ان ان لما هم حيوا يعني احياءهم الله بعد ذلك واغاثهم فمعنى ذلك ان تكون هذه الاية نزلت بعد سنة عشرة من البعث او سنة احدى عشرة. يعني يكون هذا حدث معروف - [00:37:05](#)

هو ان قريشا اصابهم القحط بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ثم كشف الله عنهما هذا القحط. فلما كشف الله عنهم هذا القحط بدلا من يشكر الله تبارك وتعالى. وبدلا من ان يسرعوا في الايمان والاستجابة. اذا لهم مكر في آيات الله يعني في الصد عن سبيل الله. وفي - [00:37:21](#)

محاولة صد الناس عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هكذا يرى بعض اهل العلم ان هذه نزلت خاصة بهذا الامر اتفضل اكمل قل الله اسرع مكر احسن الله اليكم. قوله تعالى قل الله اسرع مكرًا. مناسبتها لما قبلها لما كانت جملة واذا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكروه - [00:37:42](#)

في آياتنا دالة على اسراع الكافرين بالمكر من ثلاثة اوجه. التعبير بالذوق الذي هو اول المخالطة ولفظ منه التي هي للابتداء واذا الفجائية كان كأنه قيل اسرعوا جهدهم في الممكن فليل قل الله اسرع مكرًا. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين - [00:38:05](#)

الله اعجل مكرًا بكم باستدراجكم وتعجيل عقوبتكم من مكركم في آياته. قال تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله. نعم. وقال يعني قبل ان ندخل لا قبل ان ندخل فيه ان رسلنا يكتبون ما تمكرون. من الامور العظيمة جدا التي آ يعني تهتم بها في القرآن - [00:38:25](#)

القرآن حينما يعلمنا الله بامر ثم يعقب هذا الاعلام بشيء. يعني ايه عشان تفهم الفكرة دي فكرة العلم والعمل. لما ربنا يقول مثلا ولنابلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات. هذا نبأ - [00:38:45](#)

هنا يعلمنا انه مختبرنا بهذه الواجهة من الاختبارات. تمام؟ مثلا لا تبالغون في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا. هل ربنا حينما ينبئنا بهذا النبأ يتركنا دون ان يعلمنا كيف نتصرف؟ لا لابد ان يعلمنا - [00:39:02](#)

كيف نتصرف لا يأتي موضع واحد في كتاب الله فيه بيان حال يتعرض له المؤمن الا ويبين الله ما هو امثل تصرف في هذا الحال. فمثلا ربنا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:39:22](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. ثم يعقب وكفى بربك هاديا ونصيرا. تمام؟ طيب مثلا آ بعد كما ذكرنا ولنابلونكم بشيء من الخوف قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة. من جملة الامور التي بينها الله ثم عقب عليها - [00:39:40](#)

هي بيان مكر الكفار وكيد الكفار. وهذا كثير جدا في القرآن. ان الله سبحانه وتعالى يبين ما يدبره هؤلاء لا وجدلوا بالباطل يدحض به الحق فاخذتهم. فكيف كان عقاب؟ ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون. فانظر كيف - [00:40:00](#)

فكان عاقبة مكرهم واضح اه مثلا ربنا هنا قال قل الله اسرع مكر. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. هذه معلومة المفروض ان هي من شأنها ان المؤمن يعني - [00:40:20](#)

الخوف لكن ربنا يطمئنه فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. تمام؟ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل وهكذا فلذلك الحديث عن المكر تحديدا اللي هو تدبير هؤلاء للصد عن سبيل الله. هذا يأتي كثيرا في القرآن - [00:40:33](#)

القرآن والله سبحانه وتعالى يقابله ببيان انه خير الماكرين او انه اسرع مكر او انه مكر مكر بهم وهم لا يشعرون. مثلا في ذكر النصارى الله عز وجل ومكروا مكر ومكر ومكر الله والله خير الماكرين. في ذكره عموما اللي هو بني اسرائيل يعني. كذلك مثلا - [00:40:53](#)

آ وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. ايضا قال الله سبحانه وتعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتى رسل الله. هذا ايضا من مكرهم. قالوا آ ان احنا لن نؤمن بالاية نحن نريد ان نؤتى كما قال الله - [00:41:15](#)

يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة تمام؟ ماذا قال الله؟ سيصيب الذين آ طبعنا ربنا اجاب اول الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغارنا عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. يعني بمكرهم. ايضا في اية الاعراف. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:41:35](#)

واضح كده؟ آ ايضا واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. فهمنا كده؟ والاية التي معنا هنا. في في في في هذا. ايضا اه وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا - [00:41:59](#)

تعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار. وقبلها قال بل زين للذين كفروا مكره. وصدوا عن عن السبيل. واضح؟ هذا اصل الكثير في القرآن. وهو ان الله سبحانه وتعالى ينبئنا بهذا المكر ليس لنخاف ولنأس بل لنستعد له ولنعمل وقل للذين -

[00:42:19](#)

يلا يا قوموا اعملوا على مكانتكم اه وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم. يعني ان الله يكتب هذا المكر ويعلمه انه مجازيهم به. فهنا قول الله قل الله اسرع مكر - [00:42:39](#)

هذا علمه نبيه صلى الله عليه وسلم ليبين ان هؤلاء ما يمكرون الا بانفسهم. وان الله اسرع مكر وهو خير الماكرين يعني ان كنتم يعني دائما كده افهم هذه الفكرة. ربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء اولياؤهم الشياطين - [00:42:52](#)

تمام؟ ولذلك يقول مثلا ايه؟ الذين كفروا يقاتلون في سبيل الله اسف الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. كيد - [00:43:12](#)

الشيطان مقابلا لكيد الله هو ضعيف بلا شك. واضح؟ فيبقى ربنا يبين لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكل مؤمن ان الكافر مهما اوتي من القوة ومهما اوتي من المال ومهما ومهما اوتي من العدد فان كيده ومكره عليه. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى - [00:43:27](#)

ناصر دينه لاغلبن انا ورسلي. دي مهمة جدا. ولذلك في سورة الصافات وهي مما نزل لهذا الامر ختم الصورة بهذا البيان فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صار الجحيم. يعني لو اجتمعتم كل الكفار والاصنام - [00:43:49](#)

وحاولتم ان تضلوا عبدا اريد انا هدايته فلن تقدروا على ذلك ايه قال الله سبحانه وتعالى آ وان جندنا لهم الغالبون يعني الله سبحانه وتعالى يعني آ بين في هذا ان جند الله هم الغالبون. حتى لو تأخر هذا النصر. فكل هذه الايات تطمئن المؤمن - [00:44:09](#)

تجعله فقط ينشغل بالعمل. يعني ما يقعدش ينشغل بالنتائج. كثير من الناس يقعد يفكر في يفكر في فتح وفي نصر لم يأخذ باسباب ويترك الاعداد الذي يأثم بتركه يعني كل انسان مننا مأمور بان يعد وان يكون له نصيب في هذا الاصلاح والعمل - [00:44:33](#)

فينسى هذا ويبدأ يفكر فيه متى نصر الله؟ وكيف يحصل المسلمين هذا؟ وكيف يقتلون لا في فرق بين ان يحزن وبين ان يبأس وبين ان يقعد عن العمل يقعد عاطلا لا. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. مش مولولون مش وعد الانسان يصوت -

[00:44:54](#)

واذا كيف يرى الله هذا وبسكت عليه؟ كيف يرى الله كيف يحصل وكيف يحصل؟ وينشغل بهذه الاسئلة التي هي من عمل الشيطان؟ الشيطان تربص يمكن ان يدخله من هذا المدخل. واحد يقول لك انا ما ليش نفس اصلي. شاب يقول لك انا ما ليش نفس اصلي عشان اخواتي بيموتوا في غزة. يا سلام! ما لكش نفس تصلي! ده انت المفروض - [00:45:14](#)

تزداد من الطاعة والعمل والدعاء في في في هذه الاوقات مش انك تقول لي اصل انا ما ليش نفس اصلي آآ وازاي اصلا افتح كتاب واحد انا بدي درس تفسير - [00:45:34](#)

كاتب لي التعليق قال لي ازاى عندك نفسي تدي درس تفسير واخوانك يقتلون؟ قلت له يا ابني هو انا مجمع الناس باشرب بهم مخدرات؟ يعني في ناس بيعلقوا تعليقات تدل على قمة في الجهل وعدم تقدير الامور. هو انا لما ادي درس للناس - [00:45:44](#) في القرآن او في الحديث او اعتكف بشباب او في اوقات الازمات هو المفروض اعمل ايه يعني؟ ما هو المفروض اعمل ايه في الاوقات دي بالعكس الانسان يعظم ايمانه وعمله الصالح في هذه المواضع - [00:46:01](#) وبشر الصابرين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا ففي يعني صراحة يعني تعليقات بتأتي غريبة جدا تدل في الواقع هي تدل على مش جهل فقط تدل على يأس - [00:46:14](#)

وكثير من هؤلاء هو بيتفرج على افلام عادي. يعني ممكن يكون بيتابع لنشرة اخبار ويعيط شوية وبعدها بيتفرج على افلام ومسلسلات وعيش عادي. لا المفروض ان هذه احداث تحدث فيك تغييرا لتحاول ان تعمل العمل المناسب المستطاع لك. لكن الشيطان يريد منك اما ان يحزنك - [00:46:29](#)

واضح ادي اول شيء. واما ان ان يقعدك عن العمل بحيث لا ترى اي فائدة من تعلمك للقرآن وصلاة الجماعة والصيام ونحو ذلك من الاعمال الصالحة. او ييأسك من روح الله. شف الزلم ويا اخوانا طب الاطفال دول زنبهم ايه؟ طب الطفل اللي رجليه - [00:46:49](#) طب الطفل الجميل ده الابيض الحلو ده. ازاى يموت كل هذا من عمل الشيطان؟ لان الشيطان عدو مضل مبين يدخل لكل انسان مدخله يبقى الانسان العاقل هنا هو الذي يصبر الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. دي الثنائية التي يحبها الله عند المصاب -

[00:47:09](#)

ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لا يؤوس كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقطن ذهب السيئات عني. انه لفرح فخور الا مين بقى؟ لم يقل في هذا الموضع الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. يعني المؤمن يعلم انه - [00:47:30](#)

ومبتلى والله يريد ان يرى تصرفه في الابتلاء. وهل الابتلاءات هذه جديدة؟ يعني هل الم يقتل رسل من رسل الله؟ رسل رسول يقتل الم يعني بيتلى انبياء الله بان يجد ابنه كافرا او والده كافرا او عمه كافرا - [00:47:50](#) يحصل هذا الابتلاء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه وماتوا نصر الله. يبقى هذه الابتلاءات ليست جديدة. ولكن للأسف الذي لا يتعلم هدى الله لا يهتدي بالوحي. فهدي الوحي يعني من اكبر المميزات في في الهدى والوحي انه لا يجعلك تتفاجأ ويعلمك كيف تحسن التصرف - [00:48:08](#)

يبقى لما ربنا يقول قل الله اسرع هذا يطمئن المؤمن. لا ينبغي للمؤمن ان يخاف على دين الاسلام هذا دين الله وانما الذي يشغله هو كيف يعمل هو عملا صالحا يكون به محسنا. انما الدين كده كده سينصره الله. لكن - [00:48:28](#) يعني سفينة نوح هي كده كده ستنجو. لكن اين انت فواحد فيه عمال يولول على الاسلام ويقول خلاص ضاع الدين وفين وفين العلماء وفين طلبة العلم وفين وفين انت لن يسألك الله عن كل هذا - [00:48:48](#)

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. هو ده وكلهم اتيه يوم القيامة فردا فالذي ينبغي ان يملأ تفكيرك هو اين انا؟ ماذا افعل هل انا قمت بواجبي وبما استطيع؟ وسقف المستطاع اكثر مما تتصوره. يعني ممكن واحد يفكر ان حدود المستطاع بالعكس - [00:49:02](#) يعني كثير من الناس الذي يتكلم عن تحكيم الشريعة وهذا امر اصل في الاسلام هو والله لا يطبق على نفسه اي شيء من الشريعة هو بس بينادي بتطبيق الشريعة. ايوة انت انت طبق القدر الذي تستطيعه انت. لانك ستسأل عن هذا. نعم طالب بذلك. طالب بذلك. وتكلم

عن - 00:49:25

الشريعة وعن تطبيقها صح. لكن هل انت في القدر المستطاع لك من هذه الشريعة؟ هل فعلا تقوم به في اهلك؟ في نفسك وفي اهلك وفي من حولك فهذا هو السؤال المهم. لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين. اتفضل اكمل قل الله اسرع مكرًا - 00:49:44 احسن الله اليكم ولله اسرع مكرًا. اي قل يا محمد لهؤلاء المشاركين الله اعجل مكرًا بكم باستدراجكم وتعجيل عقوبتكم من مثلكم في آياته. قال تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله. الآية قوله ان رسلنا يكتبون ما تمكرون. اي ان الملائكة الحفظة يكتبون مكركم في آيات

- 00:50:04

يا ايها المشركون ويحصون اعمالكم هو قوله يعني قوله باستدراجكم وتعجيل عقوبتكم اظن ان هذا محل نظري لان الكلام هنا ليس عن اسرع عقوبة لم يقل هنا اسرع عقوبة او اسرع حسابا وانما قال اسرع مكرًا. فهل المكر هذا معناه يدخل - 00:50:26 فيه ان الله يعجل لهم العقوبة لا ارى ذلك. والله اعلم. وانما ارى ان معنى ان الله اسرع مكرًا. يعني ان الله سبحانه وتعالى اذا دبر هؤلاء امرا للنيل من الاسلام. فالله تبارك وتعالى اسرع مكرًا واسرع تدبيرًا. ففليس الحديث هنا عن انزال عقوبة بهم - 00:50:49

لان احنا اتفقنا ان انزال العقوبة هذا باجل مسمى. الله سبحانه وتعالى يعني جعل انزال العقوبة بهم له اجل اذا جاء اجلهم لا

يستأخرون ساعة. فاظن ان كلمة الله اعجل مكرًا بكم باستدراجكم اظن ان هذا محل نظر وتعديل - 00:51:09

لان الحديث هنا مش عن ان الله سيعجل العقوبة لهم. وانما الحديث عن ان الله يقابل مكرهم بمكر اسرع. كما قال وهو خير الاية؟

الماكرين فاظن ان هذه يعني تحتاج مراجعة والله اعلم. اتفضل اكمل - 00:51:27

سلام عليكم كما قال تعالى وان عليكم لحافظين. كرام كاتبين. يعلمون ما تفعلون وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سراهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون الآية هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها. الآية - 00:51:44

مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما قال واذا الناس رحمة من بعد براءة مستهم اذا لهم مكروه في آياتنا. كان هذا الكلام وكلاما كليا لا ينكشف معناه تمام الانكشاف الا بذكر مثال كامل. فذكر الله تعالى لنقل الانسان من الضرر الشديد الى رحمة - 00:52:10 ولما كان الانسان مثالا حتى تكون هذه الآية كالمفسرة للآية التي قبلها. وايضا لما قال تعالى قل الله اسرع اخذ سبحانه يبين ما يتضح به اسرعية مكره. في مثال دال على نقله سبحانه لعباده من الضرر الى النعمة. ومن - 00:52:30

تقليهم. وايضا لما ذكر تعالى القاعدة العامة في احوال الناس عند اصابة الرحمة لهم بعد الضراء. واليسر بعد العسر. ذكر حالة تؤيد ذلك وهي حالهم في البحر عند اشتداده والخوف من عواقبه. فقال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر - 00:52:50

القراءات ذات الاثر في التفسير. قراءة ينشركم من النشر اي يثبتكم قراءة يسيركم من التيسير اي يحملكم في البر والبحر من التسيير ان يحملكم في البر والبحر هو الذي يسيركم في البر والبحر. اي الله هو الذي يسيركم في البر باقداره لكم على المشي على اقدامكم.

وبما سخر - 00:53:10

لكم من الدواب وغيرها. ويسيركم في البحر في السفن التي يسر لكم صنعها. حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءت ريح عاصف. اي حتى اذا كنتم في السفن - 00:53:39

بكم بسبب ريح لينة الهبوب موافقة لرغبتكم. وفرح ركاب السفينة بتلك الريح واطمئنوا بها. فبينما هم كذلك اذ جاءت السفينة اذ جاءت السفينة ريح شديدة الهبوب وجاءهم الموح من كل مكان اي وجاء ركاب السفينة موح البحر من كل جانب وجاء ركابا -

00:53:54

المفروض وجاء ركابه وجاء ركاب السفينة موح البحر من كل جانب من جوانب السفينة. وظنوا انهم احيط بهم اي ايقن وان

الهلاك قد احاط بهم. وانهم سيفرقون في البحر الهائج - 00:54:20

دعوا الله مخلصين له الدين. اي دعوا الله وحده ان ينجيهم من الكرب واخلصوا له الدعاء دون الهتهم كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل ما تدعون الا اياه. الآية لان انجيتنا من هذه لتكونن من الشاكرين. اي وقالوا - 00:54:40

انجيتنا يا ربنا من هذه الشدة لتكونن من لنعمك. المطيعين امرك ولا نشرك بك شيئاً في عبادتك عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
قال لما كان يوم فتح مكة - [00:54:58](#)

امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين. وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة اكرمة بن ابي
جهل وعبدالله بن خطل. ومقياس بن صباة. وعبدالله بن سعد بن ابي السرح - [00:55:15](#)

واما عكرمة وعبدالله بن سعد بن ابي السرح السلام عليكم وعبدالله بن سعد بن ابي السرح فركب البحر فاصابتهم عاصف. فقال
اصحاب السفينة اخلصوا فان الهتك لا تغني عنكم شيئاً ها هنا. فقال - [00:55:36](#)

كلمة والله لئن لم ينجني من البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره. اللهم اني لك علي اللهم ان لك علي عهدا ان انت عافيتني مما
انا فيه ان اتي محمدا صلى الله عليه وسلم حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما. فجاء فاسلم - [00:56:00](#)

فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا. ثم الينا مرجعكم فننبئكم
بما كنتم تعملون. مناسبة الآية لما قبلها لما حكى الله تعالى عن الكافرين هذا التضرع الكامل عند البلية بين انهم بعد الخلاص من تلك -
[00:56:24](#)

كالبلية والمحنة اقدموا في الحال على البغي في الارض بغير الحق. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. اي فلما انقذ الله
ركاب السفينة الله ما وعدوه. فاشركوا به وافسدوا في الارض بالكفر والظلم والمعاصي. كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل
ما تدعون الا اياه - [00:56:44](#)

لما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. آآ ايات كثيرة تأتي ايات كثيرة في القرآن تأتي لبيان هذا المعنى ان هؤلاء يعلمون ان
الاخلاص هو الذي ينفعهم في الدنيا قبل الآخرة. مثلا فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاه من البر اذا هم
يشركون. وفي سورة لقمان - [00:57:04](#)

واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر فمَنهم مقتصد وما يجحد بياتنا الا كله كفور. فهذا يدل على
ان هؤلاء يعلمون ان قد يخلصون - [00:57:24](#)

ولكن يخلصون لمنفعة دنيوية. ولا ولا يخلصون ابتغاء ما عند الله ويخلصون في بعض الاحوال طب اتفضل اكمل السلام عليكم يا ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم. ايا ايها الناس انما وبال بغيكم هذا عائد على انفسكم في الدنيا والآخرة. ولن تضروا الله شيئاً. كما قال
- [00:57:38](#)

تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله. وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان
يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم - [00:58:01](#)

متاع الحياة الدنيا. اي تتمتعون به مدة حياتكم القصيرة الفانية. ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون. اي ثم الينا كونوا مصيركم
بعد موتكم عايزك تركز في الميم لما يجي بعدها قاعد مرة اخرى الميم لازم تبينها. ثم - [00:58:19](#)

اليها مرجعكم فننبئكم ثم اليها مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون اي ثم اليها يكون مصيركم بعد موتكم فنخبركم يوم القيامة بما كنتم
تعملون في الدنيا ونجازيكم عليه نعم. انت تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى اه كثيرا في القرآن لما يتكلم عن المرجع يتكلم عن الانباء -
[00:58:39](#)

ونبدأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. مهمة مهم جدا هذا الامر. لماذا؟ لان هذا من معنى اychسب الانسان ان يترك سدى لان كلمة يحسب
الانسان ان يترك سدى ما معناها. معناها اychسب الانسان الذي خلقناه وآآ من طور الى طور. لم يكن نطفة ممن - [00:59:07](#)

في يمنى ثم كان علاقة الى اخر ذلك احسب اننا نخلقه بغير حكمة يعني لا نريد منه شيئاً. وايحسب ان نترك نتركه كأمر ونهي وبلا
هدى وبلا آآ وحي آآ يجب ان يعمل به - [00:59:28](#)

آآ اychسب ان اعماله لا تسجل عليه لا تكتب عليه؟ اychسب انه اذا مات لا نبعثه؟ اychسب انه آآ اننا لن الشبه على ما فعل ولن نبأه بما
فعل. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين - [00:59:44](#)

مما فيه. وهذا هو الانباء انهم نبؤوا بما عملوا. واضح؟ يبقى ده امر عظيم جدا وهو ان الانسان لابد ان ينظر في عمله ويعلم ان الله سينبأه بعمله هذا ويحاسبه عليه - [01:00:04](#)

ثم الينا مرجعكم فنبتئكم بما كنتم تعملون. وهذا الانباء هو بداية الايه؟ هو بداية الحساب. لان بعد هذا الانباء سيؤخذ الان بعمله نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون اعمالنا خيرا لنا. اتفضل اقرأ اللي بعدها. سلام عليكم. قولوا تعالى - [01:00:19](#)

انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغلوا - [01:00:41](#)

بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم مناسبة الاية لما خلقها مناسبة العيد لما قبلها ان الله تعالى لما قال يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا - [01:01:01](#)

البغي هو الافراط في حب التمتع بما في الدنيا من الزينة واللذات. ضرب مثلا بليغا عجيبا للحياة الدنيا. يذكر من يبغي فيها على سرعة زوالها وانقضائها ويصرف العاقل عن الغرور بها ويهديه الى القصد والاعتدال فيها. واجتناب التوسل اليها بالبغي والظلم وحب الغلو والفساد في الارض. وانها بحال - [01:01:24](#)

ما وانها بحال ما تعز وتسر تضمحل ويؤول امرها الى الفناء. انما مثل الحياة الدنيا ما قبله قبل ان نتجاوز هذا الموضع الذي اراه والله اعلم ان تعلق هذه الاية - [01:01:47](#)

آآ له تعلق اخر وليس فقط متاع الحياة الدنيا. يعني لا شك ان هذه الاية لها صلة بان بغي هؤلاء بغير الحق آآ انما هو على انفسهم وكذلك في الحياة الدنيا. يعني متاع الحياة الدنيا زائل. لكن ارى والله اعلم ان هذه الاية تتعلق بما قاله الله عن الكفار - [01:02:02](#) ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن آياتنا غافلون فربنا يبين هذه الحياة التي رضي بها هؤلاء. ما صورتها عند الله لان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين آآ كيف يرى المؤمن الحياة الدنيا؟ اعلموا انما الحياة الدنيا آآ انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر - [01:02:22](#)

بينكما تكاثروا في الاموال والاولاد كمثل غيث. آآ والاية الاخرى ايضا في سورة في سورة الكهف فهذه الايات آآ تبين هذا المعنى. كيف ينظر الانسان الى الحياة الدنيا؟ فربنا سبحانه وتعالى يقول هذه الحياة الدنيا التي - [01:02:47](#)

رضي بها هؤلاء هذا هو مثلها ان هي متاع زائل متاع قليل. ولذلك ربنا لما يذكر في المقابل يذكر الخير والابقى والله خير وابقى والاخرة خير وابقى وهكذا. آآ لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا - [01:03:06](#) والنوبية تكلم عن الحياة الاخرة اللي هي الحياة اللي هي المفروض يعمل لها الانسان. فقال مثلا دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعني - [01:03:27](#)

هي الحياة التي تطلب. وهذه هي الحياة التي يعمل لها. ويرجى وترجى. مش الحياة الدنيا يبقى هذا هذه الاية لها تعلق بما ذكره الله عن من لا يرجون لقاءه ويرضون بهذه الحياة الدنيا فيقول ربنا مثل الحياة الدنيا - [01:03:40](#)

كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. وطبعا كل هذا يدل على انها تغر وتلهي وتشغل. يعني ما معنى ان الحياة الدنيا متاع الغرور؟ ما معنى الغرور؟ الغرور انها تلهيك عما كان ينبغي ان تشغل به - [01:04:00](#)

زي ايه بالضبط؟ خلينا نفهم الفكرة دي آآ نتصور ان مثلا في مجموعة طلاب سافروا مثلا فرنسا عشان رايجين جامعة من الجامعات فالمفروض ان هم مسافرين علشان يحضروا دكتوراة جميل فلما راحوا هناك في مجموعة منهم آآ انشغلوا بالايه انشغلوا باللبس

والموضة مثلا راحوا شارع شانزليزيه ولا - [01:04:16](#)

اي حاجة من الحاجات دي وعاشوا بقى مع الايه العطور والحاجات دي. ومجموعة تانية اهتموا بالاكلات. قال لك المطبخ الفرنسي ده مش عارف احسن مطبخ مجموعة تانية راحوا في الايه؟ في المظاهر الفجور او نحو ذلك. وبعضهم اشتغل تاجر - [01:04:42](#)

ايه اللي حصل هنا؟ ان كل واحد منهم انشغل عما ذهب اليه اصلا. وهو ده معنى الغرور اللي هو الالهاء. الهاكم تكاثر او الخديعة نفس الشيء. فلذلك الحياة الدنيا متاع الغرور. ربنا قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله يبقى الغرور. الغرور هو الذي يلهيك ويشغلك

ويصرفك عما كان ينبغي لك ان تهتم به. فلما واحد يعيش في الدنيا بقى نركز في الفكرة دي. لما واحد يعيش في الدنيا يفكر في بشر في شعره في مناخيره في ودنه في آآ في جسمه في في اكله في لبسه. جميل كده في تجارته - 01:05:22

ويعيش لهذا في فرق بين ان هو يعطيها القدر المستحق. عادي. عايز يكون لبسه حلو. كما قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اريد ان يكون نعلي حسنا آآ يعني ثوبي حسنا او معنى الحديث قال ان الله جميل يحب الجمال. القدر المعروف. لأ لكن فيه واحد بقى

عايش تعس عبده الدينار تعس عبده الدرهم - 01:05:42

فيبقى هذه الامور لماذا هي زهرة؟ لماذا سميت زهرة الحياة الدنيا؟ لان الزهرة اولآ بتجذب الانسان بشكلها ورائحته لكنها سريعة الذبول تمام ولزلك ربنا يسميها زهرة الحياة الدنيا. والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك يخاف علينا من زهرة الدنيا. لذلك لما قال له

الرجل يا رسول الله او يأتي - 01:06:02

الخير بالشر انت خايف علينا من زهرة الدنيا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات او خير هو او خير هو؟ او خير هو؟ مين

اللي قال لك ان هو خير - 01:06:26

ده لن يكون خيرا الا اذا اخذته بحقه واقتصدت في استعماله ثم تفرغت للقاء الله. هو بس. لذلك حديثنا عظيم جدا وانا ذكرته في

اليوم اللي كان مع الشباب في عن الفلاح - 01:06:39

وهذا الحديث بالذات هو اكثر حديث يعلم المؤمن كيف ينظر الى الدنيا. اللي هو اللي هي لما يشبه متاعب الدنيا بالخضروات اللي

بتاكلها الدواب. ممكن تفضل الدابة تاكل منها لحد ما تموت - 01:06:54

او تشرف على الموت. لكن فيه دابة اخرى اللي هي آآ يعني اكلة الخضر ايدي بتاخذ القدر اللي هي محتاجاه. فبالتالي تخرجه بسهولة

وبتهضمه تهضمه بسهولة وتخرجه بسهولة وتأخذ خيره. وتخرج - 01:07:13

فالشاهد ان النظر الى الحياة الدنيا ده من اعظم محكمات الاسلام التي جاءت في القرآن. ان الله يعلمك كيف تنظر الى الدنيا ومتاعها

حتى لا تأسى على ما فاتك منها - 01:07:29

ولا تفرح بما اتاك من هل الذي فاتك منها الذي فاتك منها لم يفتك الذي ينبغي ان تحزن عليه هو ان يفوتك الصالحات انما متاع الدنيا

هذا لا ينبغي ان تأني ان تحزن على فواكه. طب الذي اتاك الله انت تعلم انك محاسب عليه. من اين اكتسبته - 01:07:45

وفيما انفقته. يبقى بالتالي هل هذا نعمة محضة ولا ابتلاء؟ ابتلاء. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. وبلوناهم بالحسنات والسيئات. ولذلك

ربنا قال عن اموال المنافقين وابنائهم فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. ليه؟ انما يريد الله ليعدي - 01:08:04

عذبهم بها في الحياة الدنيا اه يعذب بها كيف؟ نعم يعذبه في الحصول عليها. ويعذبه في الخوف من ان تذهب منه. ويعذبه اذا ضاع آآ

شيء منها عليه وهكذا فيبقى من الذي قال ان العطاء في الدنيا هو عطاء انعام؟ لا - 01:08:24

هذا العطاء هو ابتلاء واختبار ابتلاء واختبار ينظر الله ماذا تفعل؟ قد يكون عقوبة ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة

الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك انت اعطيته المال ليضلوا. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في - 01:08:42

بل لا يشعرون انما نملي لهم ليزدادوا اثما. اذا هذه الايات التي جاءت في سورة الحديد. في سورة يونس في سورة الكهف عن الحياة

الدنيا من اعظم الايات التي ينبغي ان تبقى في قلب المؤمن. ليه؟ لانها تعلمه كيف ينظر الى متاع الحياة الدنيا الذي فاتته - 01:09:00

والذي في يد غيره من الناس والذي اتاه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم شف ربنا يعلم نبيه في في سورة من اوائل ما

نزل سورة الطه. من اوائل ما نزل في القرآن العظيم سورة طه. ربنا قال له وقل رب زدني علما. هذا هو الذي - 01:09:22

ومنه الزيادة. طب في المقابل متاع الدنيا؟ لا لا لا تمدن عينيك. يعني اذا كان الله اتاك القرآن فكيف تمد عينيك الى غيره يبقى هذه

الايات قيمتها انها تعلم المؤمن كيف ينظر الى الدنيا في مقابل العمل الصالح. ولذلك ربنا في سورة الكهف - 01:09:40

لما ذكر متاع الحياة الدنيا قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا. طيب هل قال والعمل الصالح لأ قال والباقيات الصالحات فسمى العمل

الصالح الباقي. يبقى كم انسان بالله عليك يتحسر على شكله ولونه وجسمه وآآ لبسه وسيارته. واللي ما عندوش - 01:09:59

او ما عندوش بيت وبين يديه كنوز يتركها. علم القرآن. صلاة الليل. المحافظة على صلاة الجماعة. الصدقة. اه مساعدة الناس. آ

التعليم. تعليم القرآن وهكذا. هذه هي الكنوز التي تطلب. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج - [01:10:18](#)

آ على اهل الصفة كما في حديث عقبة بن عامر في صحيح مسلم والصدقة كانت اشبه بنزل ينزله الصحابة اللي لسة ما عندهم مش

بيت. لحد ما آ يكون عنده بيت او حاجة زي كده. يعني نزل. فهم جالسين - [01:10:38](#)

خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير معلم وقال لهم ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي منها

بناقتين كوماوين. البطحان والعقيق اسواق الابل - [01:10:54](#)

فبييتكلما انا عايزك تتخيل يعني الكلمة دي يعني مسلا ايه هي افضل نوع سيارة انا ما عنديش خبرة في السيارات ولكن خلينا نقول

ان افضل سيارة في الدنيا واغلى سيارة في الدنيا انت كل يوم هتروح تجيب سيارتين وترجع من غير اثم ولا قطيعة رحم. شف بقى

المعنى ده. لان هي - [01:11:08](#)

الناقة الكوماء هي معناها كده لعظيمة السنام. بالنسبة للصحابة للفقراء دول يعني تبقى هي بقى العربية آ احسن عربية انت ممكن

تتخيلها. فالصحابة قالوا يا رسول الله كلنا يحب ذلك اكيد نحب ذلك. فقال شف العلم يعلمهم كيف ينظرون الى العمل الصالح.

افلا يغدو احدكم الى المسجد - [01:11:28](#)

تعلموا ايتين خير من ناقتين. او وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل. الاية ذخير من الدنيا وما فيها. يبقى

اذا الانسان العاقل هو الذي يفتح الله عينيه على كنوز الدنيا الباقية. حط بين قوسين - [01:11:51](#)

الباقية ولذلك ابن حزم له كلمة جميلة وابن حزم طبعها ده كان يعني كان غني. كان حاجة كبيرة يعني في ناحية المال. والله قال كلمة

لطالب العلم مهمة جدا. بيقول يعني من من تيسر له معنى الكلام يعني. وانا كتبتها كثيرا لانها جميلة مركزية يعني. من تيسر له عيش -

[01:12:11](#)

خليني اجيبها خليني اجيبها باللفز. انا كنت كاتبها على التليجرام آ بسم الله نعم بيقول رحمه الله فان كان المرء العالم في من العيش

يعني الحمد لله بياكل وبيشرب وبيلبس عايش كويس. من وجه مرضي يعني من وجه حلال - [01:12:33](#)

فليحمد الله عز وجل وليقنع به. يعني لا يعني لا لا يعيش للبسه وشكله وماله ولا وليعمل لدار غار ولا يسره الاكثار من احجار وخرق.

الاحجار اللي هي الابنية يعني والقصور والخرق اللي هي الملابس. يعني شف بيسمياها احجار وخرق - [01:13:00](#)

يتركها عما قريب او تتركه يا سلام تاني بيقول فان كان المرء العالم في كفاف من العيش من وجه مرضي فليحمد الله عز وجل.

وليقنع به وليعمل لدار القرار. ولا يسره الاكثار من احجار وخرق. يتركها عما قريب او تتركه - [01:13:20](#)

القول الجميل الجامع يعني بيقول اذا كان الله سبحانه وتعالى يعني اعطاك آ يعني القوت ما تتبلغ به خلاص اعمل لدار القرار. ليس

معنى ذلك ان لا يريد ان ان يوسع على نفسه لا لا اقول ذلك وانما فرق كبير بين ان يقتصد الانسان في هذه الامور وبين ان -

[01:13:43](#)

على نفسي لانه لن يشبع ولن يقنع. والله هذه الامور كالبحر المالح. مهما شربت منه لن تروى لن يرويك الا القناعة. وقال النبي صلى

الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم خير بين ان يؤتى من -

[01:14:07](#)

زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله فاختر ما عند الله. ليه؟ لانه يعلم ما عند الله ويعلم انه خير وابقى. يبقى هذه الاية مع اية الحديد

واية يا ريت هذه الايات يعني نسجلها كده مع انفسنا او نكتبها امام اعيننا حتى تذكرنا بتلات حاجات. بان ما اتانا الله من الدنيا انما

هو اختبار - [01:14:26](#)

والامر الثالث ان ما عند الناس من متاع الدنيا لا ينبغي ان نمد اعيننا اليه. وان ما ما فاتنا من متاع الدنيا لا يستحق ان نفكر فيه فضلا

عن ان نحزن عليه لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. ولذلك عبدالله بن عمر - [01:14:47](#)

لما ذكروا له حديث ابي هريرة ان هو بيقول من تبع الجنازة من صلى على الجنازة من تبع الجنازة وصلى عليها كان له قيراطان

والقيراط مثل جبل احد هو كان فاكرا ان ده اجتهد من ابي هريرة فلما عرف ان هو حديث مرفوع ماذا قال؟ قال كم فرطنا في

قراريط ياه؟ كل الجنازات دي كانت بتعدي علي - [01:15:06](#)

ضيعتها هذه هي التي تستحق ان نحزن عليها. هذه ولذلك شف ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة

الدنيا. ما معنى رضي لها؟ يعني تفكيره فيها. سعادته بما يناله منها. حزنه بما يفوته منها - [01:15:26](#)

يحسد غيره. يبقى اذا هذه الدنيا بالله عليك ستكون خيرا له ولا تكون شقاء عليه؟ والله اعظم شقاء. طب في المقابل بقى ربنا بين

الدار الآخرة اللي هي الحياة اللي هي الحيوان. قال دعواهم فيها سبحانه اللهم. ايه معناها دي؟ يعني كل ما يشتهونه - [01:15:43](#)

اكثر نالوه. لدرجة ان هم ما عادوش بيدعوا الا سبحانه اللهم وبحمدك. خلاص بقى ما فيش حاجة. واحد تصور واحد كان نفسه في

الف حاجة اه في سيارة ويتجوز ويخلف ويكون عنده بيت ويكون عنده كذا وملابس وموبايلات فتحقق له كل ده - [01:16:03](#)

فانت كل ما تيجي تسأله تقول له نفسك في حاجة يقول الحمد لله. تصور ده في الدنيا يعني معناها انه ما عدش عنده شيء يطلبه

ومع ذلك ربنا يعطيهم اكثر من هذا في الآخرة وهو رضوانه - [01:16:24](#)

الذي لا يسخط عليهم بعده ابدا والثاني هو رؤية وجه الله تبارك وتعالى. ولذلك هذه السورة من اعظم ما جاء. انا قلت لكم ان هذه

السورة جاء فيها كل محكمات الاسلام - [01:16:36](#)

التي بني عليها امام الصحابة الكرام. من ضمنه كيف ننظر الى متاع الحياة الدنيا؟ انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء

فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. وظن - [01:16:46](#)

اسألوها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. ولذلك ربنا قال كذلك نفصل الايات لقوم

يتفكرون لن لن يعقل هذا ابد الانسان الغافل. ليه؟ لان الغافل يقول لك لا يا عم انت اهل! يا عم انت انت يا عم بطلوا بقى هبل! ده

بطلوا دروشة! ده - [01:17:06](#)

وده النعيم يجيب لك صورة مسلا في الترويج ولا في السويد يقول لك هم دول الناس اللي عايشين. يجيب لك صورة قصر او يجيب

لك مثلا امرأة واحد متجوز امرأة جميلة يقول له يا بختك ده انت دخلت الجنة - [01:17:28](#)

كل هؤلاء والله لا يعقلون. ولا يعلمون ان الله لم يجعل جنة المؤمنين او او الجنة في الدنيا اصلا كل ما في الدنيا من مظاهر السعادة هي

مجرد لذة. لن يسعد الانسان الا بالعمل الصالح. هو ده بس اللي اسمه - [01:17:38](#)

سعادة. الباقي ده اسمه متعة. اسمه لذة. اسمه فرحة عابرة. انما السعادة لن تكون الا باطمئنان القلب وبالله. وبالعمل بس من عمل

صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فهذه من محكمات السورة -

[01:17:58](#)

كيف ننظر الى متاع الحياة الدنيا؟ اتفضل اكمل احسن الله اليكم انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. اي انما مثل زينة

الحياة الدنيا في سرعة زوالها كمثل مطر انزلناه من السماء - [01:18:18](#)

فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. اي فنبت بذلك المطر انواع من نبات الارض المتداخل بعضها في بعض. مما يأكل

الناس من الحبوب والثمار والبقول ومما تأكله الانعام من الكأ والعشب. حتى اذا اخذت اه يعني اختلط به اختلط به يعني بسببه -

[01:18:36](#)

يعني هو بعض الناس بيقول هو الماء هو اللي بيختلط بالنبات ولا النبات اللي بيختلط بالماء؟ فبعض العلماء يرى ان كلاهما يختلط

ببعض ولكن بعض العلماء يرى ان الباء هنا للسببية. يعني اختلط - [01:18:56](#)

بسببه نبات الارض. يعني اشتبك بعضه ببعض حتى بلغ الكمال اتفضل السلام عليكم حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. اي حتى

اذا ظهر حسن الارض بالوان النبات المختلفة. وتزينت بانواع الحبوب والثمار والازهار المتعددة - [01:19:11](#)

الاشكال والالوان كما قال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. وقال سبحانه

وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرته وذكرى لكل عبد منيب. ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبثنا به جنات - [01:19:32](#)

حب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد الاية وظن اهلها انهم قادرون عليها. اي وايقن اهل الارض الذين زرعوها وغرسوها انهم قادرون على حصد زرعها وقطع ثمارها. اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. اي جاء الارض قضاؤها -

01:19:52

جاء الارض قضاؤها باهلاك نباتها فجأة. اما ليلا او نهارا فصيرنا النبات مقلوعا هالكا كان لم يكن قائما على ظهر الارض بجماله من قبل كما قال تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلطوا به نبات الارض فاصبح هشيما تذوه الرياح. الاية -

01:20:13

كذلك نفسر الايات قبل ان نتجاوز هذه الاية اصلا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا. هو انت السورة دي لو تدبرت فيها هي ذكرت ان ما على الارض -

01:20:36

هو زينة للارض للابتلاء انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم. فهي زينة للابتلاء لينظر الله كيف سنتصرف فيها. ولذلك ربنا بين ان من الناس من يحسن عملا ليبلوهم انهم احسن عملا لنبلوهم ايهم احسن عملا - 01:20:56

وبعدها فوراً قالوا انا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. بالضبط اشبه بالسوق بالضبط يعني سوق آآ اقيم سوق وبعد كده انفض. فرينا يقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. فذكر الله سبحانه وتعالى ثلاثة امور ونركز فيها - 01:21:14

ربنا جعل مع الارض زينة لها للارض. جميل كده لنبلوهم ايهم احسن عملا. يبقى ربنا جعل زينة المال الشكل الجسم السيارات كل ما على الارض زينة. تمام طيب ليبلونا يعني ايه؟ ايهم احسن عملا كما قال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. جميل.

01:21:34 - واما لجاعلون ما عليها -

هو الزينة دي بقى كلها صعيدا جرزا يعني كانه لم يكن. يبقى ربنا بين ان كل الدنيا دي ابتلاء. انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج نبتليه. هو انت وجودك في الدنيا ابتلاء. لو الانسان لاحظ انه في كل موقف من حياته ربنا ينظر كيف يعمل - 01:22:00

هيفهم معنى الابتلاء. طيب اصلا لماذا يذكر هذا في سورة الكهف؟ لان سورة الكهف ذكر فيها قول بعض الجهلاء الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطرد من حوك من فقراء الصحابة. اللي هو بلال وخضر - 01:22:17

باب سلمان وصهيب وابن مسعود وهؤلاء. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى شوفوا السياق العظيم في هذا عشان تفهم لماذا تذكر هذه الايات في هذه السورة المباركة تحديدا شف ربنا سبحانه وتعالى لما قال اه بعد ما بعد ما في اخر سورة في اخر قصة اهل الكهف وزن ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته - 01:22:36

فلن تجد من دونه ملتحدا. وبعدين واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. اللي هم دول هؤلاء بلال وخباب وصهيب. هؤلاء السابقون الكرام ولا تعد عينك عنهم اذا كانوا معك في مجلس لا تنظر الى غيرهم. تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه اللي هو - 01:23:00

يطلب منك انك تطرد هؤلاء ولا تطع من اغفلنا قلبهم عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. طب هو بيقول له انت طول ما حوك بلال وخباب وصهيب وسلمان كبراء العرب مش هيجوك. طب ما ان شاء الله عنهم ما جم. ايه المشكلة يعني؟ ايه المانع؟ وقول الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. عادي جدا. افرض - 01:23:20

افرض ما جوش ما يجوش ايه المشكلة يعني؟ هم بيقولوا احنا كيف ندخل في دين نكون نحن وهؤلاء فيه؟ ان شاء الله انكم ما دخلتم عادي جدا. آآ يعني كفروا - 01:23:40

فلو استغنى الله زي ما قال نوح انلزمكموها وانتم لها كارهون مع الف سلامة ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم. هم بيقولوا ازاى ربنا يختار دول؟ الله اعلم بما في انفسهم. زي الكفار من يقولوا - 01:23:50

فهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاكرين؟ فهو اعلم سبحانه وتعالى. شف بقى ايه القصة اللي جت بعد ده فوراً؟ ما هي القصة؟ واضرب لهم مثل الرجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل. شف ربنا كيف صور لك هذا النعيم -

العطاء الذي اعطاه لهذا الرجل. لكنه كفر بربه تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى قال واحيط بثمرته فاصبح يقلب كفيه الى اخره بعد هذا فورا قال الله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح خشيش - [01:24:26](#)

تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا زينة والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. يبقى المغفل هو الذي يعيش لزينة دنيا يطلبها ويحزن على فواتها. ويعظم فرحه بها ويتحسر على ما فاتته منها. وبين يديه الباقيات الصالحات يفرق - [01:24:46](#)

فيها ولا يجمع منها ما يرفعه عند الله تبارك وتعالى اعلى الدرجات. ولذلك ربنا يعلم نبيه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. ليه؟ لان ما اعده الله لك اعظم. ولسوف يعطيك ربك فترضى - [01:25:14](#)

تفضل كذلك نفسر الايات. احسن الله اليكم. كذلك نفسر الايات لقوم يتفكرون. اي كما بينا لكم ايها الناس مثلا الدنيا بهذا المثال وعرفناها كم وعرفناكم امرها نبين ونوضح بمثل ذلك التفصيل البديع الايات لقوم يتفكرون ويعتبرون. فلا يغترون بالدنيا الفانية. كما قال سبحانه الم - [01:25:31](#)

ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض. ثم يخرج به زرا مختلفا لوانه ثم يهيح فتراه مصفرها. ثم مما يجعله حطاما. ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب. وقال عز وجل اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا ولهو وزينة وتفاخر - [01:25:57](#)

بينكم وتكاثر وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيح فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [01:26:17](#)

ولذلك كلمة المتاع يعني كلمة المتاع معنى ان الله يمتعه يعني يبقيه في الدنيا. فربنا آآ يعني يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم خيلنا نركز فيه في ختام سورة الشعراء دايم السور يا شباب التي يذكر فيها انباء الرسل وقصص الانبياء - [01:26:35](#)

الانبياء واه اتباعهم. لابد ان تختتم بوصايا للنبي صلى الله عليه وسلم وامر ونهي واعلام. فشوف ربنا يقول لنبيه افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. اللي هو النار يعني - [01:26:55](#)

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. والله دي موعظة. لذلك الحسن البصري ذهب اليه بعض الناس ليعظه لم يقل له الا هذه الايات الثلاث. بس افرايت ان متعناهم سنين. افرض انك انت عشت - [01:27:14](#)

عشرميت الف سنة. مش مش الف سنة. عشرميت الف سنة. تمام وتمتعت فيها بكل المتع. لكن آآ هذا الذي تمتع هذا آآ كان كافرا. فماله الى النار يبقى في الدار. تمام؟ افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. نتصور كده - [01:27:30](#)

تصوروا كده المعنى عشان نفهم ده. تصور ان في شخص آآ في رجل قوي قال للشخص ده آآ اعمل اللي انت عايزه لمدة يوم. اي حاجة انت عايزها اي شيء اي شيء عايز تاكله اي حد عايز تضربه اي حد عايز تشتمه. بس بعد اليوم ده بقى - [01:27:55](#)

حمسك اعذبك لما مش هخلي فيك حاجة هل اليوم اللي هو الضاد ايغني عنه في العذاب اللي هيتعذبه؟ ابدأ اشوف تصوير هذا عظيم جدا. زي ما ربنا قال مثلا ايه - [01:28:16](#)

اه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء. حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه الذين كفروا عايش في الدنيا عمال عمال يبغي ويظلم ويفسق ويفجر ويعمل اللي هو عايزه. تمام كده؟ طب عمله ده بقى يشبه ايه؟ كسراب بقيع - [01:28:32](#)

سراب واحد من بعيد شايف سراب كأنه ماء وهو ميت من العطش. ففضل يجري يجري مشوار كبير عشان يوصل للماء ده. فبعد ما تعبوا مات وبقي هيموت من العطش اتفاجئ انه وجد واحد كان له عنده ثأر ومستنيه عشان يطحنه ضرب - [01:28:51](#)

والواحد بقى اللي مستنيه ده هيوفيه حسابه يعني مش هيفوت له ولا حاجة. تمام؟ ده ده مثل كده ولله المثل الاعلى فربنا سبحانه وتعالى يبين ان الكافر الذي يعيش في الدنيا لا يعلم ماذا ينتظره - [01:29:11](#)

وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ذكر ذكر الدار الآخرة يا شباب هو اعظم ما ينبغي الا تغفل عنه ابدا دائما قدام عينيك كده

لقاء الله ودايما تعرف ان لقاء الله ده اللي اللي هتفضل فيه حياة بلا موت - [01:29:27](#)

يعني دايما انسان احيانا الانسان يغفل مثلا فيكسل عن طاعة. افكر الدار الآخرة. يهم بمعصية. افكر الدار الآخرة. يريد ان يغتاب. افكر الدار الآخرة. يضمن بل يريد ان يتصدق به افكر الدار الآخرة. انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. يعني ايه ذكرى الدار؟ يعني اكبر

شيء بيشغل تفكيرهم لقاء الله - [01:29:45](#)

الانسان مننا لو عنده موعد هو منتظره مسلا رايح آآ رايح يعمل آآ يعني مقابلة مع شركة مسلا هيشغل فيهم او رايح يقدم فسفارة او

رايح يعمل في اي شيء اوراق - [01:30:05](#)

يعني لو اللقاء ده مسلا بعد شهرين وهو مهم بيفضل مشغول به لحد ما اللقاء يخلص. فما بالك بلقاء الله لقاء الله انك كادح الى ربك

كدحا فملاقية. الى ربك يومئذ المستقر. الى ربك يومئذ المساق. هتروح فين؟ فاين تذهبون؟ مش هتروح في حنة - [01:30:19](#)

فلا ملجأ من الله الا اليه. فلذلك ذكرى الدار تذكر الدار الآخرة. والله العظيم هو الذي يغير طموحك ويغير اهدافك ويجعلك تفكر

بطريقة سليمة. يعني كتير من الناس ممكن يحصل له بعض المصائب في الدنيا فتعظم في عينيه - [01:30:38](#)

لكن هو لو عرف ان اعظم مصيبة هي مصيبة الدين سيعظم في نفسه تقصيره في حق الله ويهون عليه ما يناله من مصائب الدنيا انها

والله تستحق لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني - [01:30:58](#)

المؤمن الذي اقبل على الله تبارك وتعالى مؤمنا لا خوف عليه مما هو مقبل عليه. ولا يحزن على شيء خلفه في الدنيا او فاته من متاع

الدنيا. ليه؟ لانه سيدرك - [01:31:12](#)

ان الدنيا يعني غرور. وان الدنيا تفنى. ولا لها اي قيمة. وانما توفون اجوركم يوم القيامة اه فممنزوح زي عنا رويض فالجنة فقد فاز وما

الحياة الدنيا الا متاع الغرور متاع زائل. يعني حتى هم يقولون المشركون يوم القيامة يا ترى احنا قعدنا ايه - [01:31:22](#)

آآ يوم ولا بعض يوم ولا ساعة ده احنا ده الدنيا دي ولا حاجة ايوه طبعاً ولا حاجة لان الدنيا بالنسبة للآخرة لا شيء. فيبقى

الانسان العاقل هو الذي - [01:31:41](#)

لا لا يغيب عن عينيه لقاء الله واذا لم يغيب عن عينيه لقاء الله فانه سيحب هذا اللقاء وسيخشاه ايضاً. الاثنين مع بعض. هيجبه يريد

ان يجازيه الله عن عمله. وكذلك يخشى ان يعني آآ يلام على عمله - [01:31:53](#)

ان لم يعمل. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل عنا احسن اعمالنا. وان يكفر عنا سيئاتنا وان يتجاوز عن سيئاتنا. اتفضل اكمل

عليكم. والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر تعالى الدنيا وسرعة عطبها -

[01:32:12](#)

وزوالها ونفر عن الميل اليها بالمثل السابق رغب في الآخرة ودعا الى الجنة. فقال والله يدعو الى دار السلام. اي والله يدعو عباده الى

دخول جنته السالمة من جميع الآفات. فاطلبوها بطاعته. ولا تطلبوا الدنيا وزينتها. فانها مليئة بالآفات والنكبات. ومصيرها الى -

[01:32:33](#)

وفناء. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم والله يدعو الى دار السلام ذكرت امتي؟

ذكرت بعد ما ذكر ما في الدنيا من التعب والنصب لنيلها ثم انها تزول. يعني انسان بيتعب في الحصول عليها ويتعب في محاولة

ابقائها - [01:32:53](#)

ويتعب اذا زالت عنه ثلاث حاجات هو في نصب عشان يحصلها. ولما بتجيب يفضل خايف عليها ومحرض عليها. كان في واحد اعرفه

كان معه دولار كده في في البنك. يعني معه فلوس في البنك كم الف دولار؟ والله كان بيتربع كل شوية يقعد يبص. يا ترى الدولار

نزل رجع؟ يفضل يقوم من النوم في وسط - [01:33:13](#)

طب عايز الحق اغير دوراتي يعني هو بيتعب عشان يوصل للدولارات وبيتعب عشان يحافظ عليها وبيتعب اذا زالت منه. فربنا آآ

شوف لماذا سمى الجنة هنا دار السلام؟ لانها سلمة من كل هذا - [01:33:33](#)

ونلاحظ ربنا يقول والله يدعو الى دار السلام. ربنا يبين لك وانت براحتك بقى عايز فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. زي ما قال في اخر

سورة الانسان ان هذه - [01:33:49](#)

تذكرة هو ربنا ببيدك فقط ويدعوك. انت بقى اللي بتختار. ولذلك ستختتم سورتنا المباركة بقول الله قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق احق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. وربنا دايم يبين لنا. وبراحتك بقى انت

عايز - [01:33:59](#)

انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. ولذلك من من وجد من وجد شرا فلا يلومن الا نفسه. ربنا اعطى الانسان هل هل انت في حد

منعك من ان تؤمن؟ لا انت بتؤمن - [01:34:19](#)

صلي وصم واعمل اعمال صالحة واقرا القرآن لن يحجزك عن الاستقامة الا هواك. هواك وكسلك فقط واضح؟ فلذلك ربنا سبحانه

وتعالى قال والله يدعو الى دار السلام. دار سالمة من كل هذا. فاشل نكد ولا القرف اللي احنا عايشينه ده - [01:34:34](#)

ببقى الانسان غير العاقل هو الذي يعيش في هذه الدنيا التي مليئة بهذه الامور التي ليس فيها لذة واحدة الا ومعها ما ينغصها. فاذا حلالات بالذات الحرام ولذلك ابن تيمية له كلمة جميلة. يقول انما ضلال اكثر الناس انهم ذاقوا لذات اهل الفجور. ولم يذوقوا

لذات اهل - [01:34:53](#)

هي لذة الايمان وحلاوة الايمان وطعم الايمان. والدعاء والبكاء من خشية الله وان تقرأ القرآن من صدرك. اي ملك من ان بين يدي الله في جوف الليل تقول الله اكبر وتقرأ من صدرك ما تشاء. يجعل الله القرآن لك في صدرك وهذا هو الملك هذا هو النعيم. ولذلك لما هم

سجنوا ابن تيمية - [01:35:16](#)

وقفلوا عليه الباب. قال لهم انتم بتقفلوا علي الباب. انما جننتي في صدري انا جننتي في صدري. انت فاكر انا جنيتي جوة قلبي بتروح

معي في كل مكان انا باروح فيه. ما نيش مسلا شخص انتم منعوني من بيتي او منعوني من الاكل الكويس او - [01:35:37](#)

لا ده انا جننتي داخلي. فاينما انتقلت هي معي. والذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. اتفضل عن جابر بن عبدالله احسن الله اليكم. عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم. فقال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم

ان العين - [01:35:51](#)

نائمة والقلب يقظان. فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا ان العين ان العين نائمة والقلب يقظان السلام عليكم. ان العين نائمة والقلب يقظان.

فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا. فقال بعضهم انه نائم. وقال بعض - [01:36:12](#)

ان العين نائمة والقلب يقظان. فقالوا مثله كمثله رجل بنى دارا. وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا. فمن اجاب دخل الدار واكل من المأدبة.

ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا اولوها له يفقهها. فقال - [01:36:31](#)

فبعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان. فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع

محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله. ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله. ومحمد صلى الله عليه وسلم -

[01:36:51](#)

بين الناس. اه فرق يعني فارق بين الناجي والهالك. يعني هو الذي هو الفرقان. يعني فرق بين اهل الجنة واهل النار. طبعا والله

يدعو الى دار السلام بعض اهل العلم يرى ان السلام هو اسم من اسماء الله. طبعا هو اسم من اسماء الله. بس يرى ان المراد هنا ان انها

جنته. يعني يدعو الى جنته - [01:37:12](#)

يبقى السلام هنا هو اسم من اسماء الله يبقى المعنى هنا والله يدعو الى داره اللي هي دار السلام الذي هو اسم من اسماء الله تبارك

وتعالى وبعضهم يرى السلام يعني هي الدار التي آآ يعني يسلم الانسان فيها من كل - [01:37:32](#)

شر. اتفضل ويهدي من يشاء السلام عليكم. ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اي والله يرشد ويوفق من يشاء من عباده الى

الاسلام. وهو الطريق المستقيم الموصل من الموصل من سلتة الى الجنة. نعم. انت حينما تقرأ هذه الاية تلاحظ في القرآن المكي يكثر

ان الله سبحانه وتعالى - [01:37:47](#)

يهدي من يشاء أو آآ أن الله سبحانه وتعالى آآ يعني يختص برحمته مثلا من يشاء. ما فائدة هذا؟ فائدة هذا والله اعلم أن يعلم الصحابي الكريم الذي يعذب في الله انه مصطفى من الله. فيتحول مقام الصبر الى مقام الشكر - [01:38:10](#)

يعني انا اريد منك انك تتخيل دلوقتي بلال رضي الله عنه او خباب او عمار ابن ياسر او هؤلاء الكبار الذين سبقوا الى الايمان لما ربنا سبحانه وتعالى يبين انه اصطفاهم هم للايمان. والعمل الصالح. فاذا هم مصطفىون. فبالتالي لما ينظر الانسان من - [01:38:30](#)

هنا قد يعني اذا تعب في عمل صالح في قيام ليل او في حفظ قرآن او في درس علم او في آآ اي امر من معالي الامور آآ قد يستشعر انه في مقام الصبر فيتصبر يعني يحاول يتصبر. لكن اذا نظر الى ان الله اختصه بهذا - [01:38:49](#)

يعني ان الله هداه للقرآن هداه لقيام الليل هداه للاسلام فيجتمع مع الصبر الشكر. ولذلك ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. لذلك لما البخاري شعر بان آآ تلميذه الفرابي مل من آآ من كثرة طبعاً تصوروا بقى آآ واحد مع البخاري يعني - [01:39:09](#)

يعني البخاري اللي هو جبل في في العزم والهمة حتى ان في واحد كان مصاحب للبخاري من من تلامذته يقول عمري ما لقيت في بالليل الا اما اشوف البخاري قائم يصلي. يعني هم طول النهار البخاري بيمليه احاديث. الطالب بينام شاب - [01:39:34](#)

فيقول كل مقلق الاقي البخاري قائم يصلي. فبعد يفضل مستني لحد ما البخاري يخلص يقول له طيب كنت خليه كنت صحنيني اجيب لك ماء الوضوء لان البخاري كان كبر. تمام شوية يعني - [01:39:53](#)

فقال له لا انك انك شاب وما اردت ان افسد عليك نومك فشوفوا بقى واحد مصاحب البخاري بقى هيبقى يعني يشوف بقى العزم كله بقى. عزم ممثل في رجل. تمام؟ الشاهد ان البخاري - [01:40:03](#)

لما لمح شيء من الملل في الفرابي اللي هو كاتب كاتب صحيح البخاري فماذا قال له؟ قال اصبر فان اهل الملاهي في ملاهيهم واهل الصناعات في صناعتهم والتجار في تجارتهم وانت مع النبي صلى الله - [01:40:19](#)

عليه وسلم واصحابه. اه يبقى تحول التعب هنا بدل ما انا فاكر نفسي ان انا بتعب واقول يا رب الحمد لله. اللهم لك الحمد انت جعلتني في هذا مضمار اللهم لك الحمد. الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده. يبقى كلمة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فيها اكثر من معنى. المعنى الاول ان من - [01:40:36](#)

كفر فانما كفر بمشيئة الله. وان من امن ايضا امن بمشيئة الله. وان كل من هداه الله الى الاسلام والعمل الصالح. فلي احمد الله حمدا كثيرا وليدعو ربه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. ومهما اصابه في سبيل هذا الطريق من بأساء او - [01:40:56](#)

وضراء او او او فليعلم انه في نعمة عظيمة لان الله اختصه بنعمة صرف عنها اكثر الناس طيب باقي لنا ربع ساعة بالضبط. اتفضل يا آآ زاهر سلام عليكم. قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ولا يرهقوا وجوههم قتلوا ولا ذلة - [01:41:16](#)

اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها. وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم. كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [01:41:36](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما دعا الله تعالى عباده الى دار السلام ذكر السعادات التي تحصل لهم فيها. وايضا لما افهم وايضا لما افهم ختم فاعلون لما افهم لما افهم ختم السلام عليكم. وايضا لما افهم ختم الاية بقوله ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ان من الناس من - [01:41:56](#)

يهديه ومنهم من يضل. وان الكل فاعلون - [01:42:16](#)

لما يشاء كان موضع ان يقال هل هم واحد في جزاءه؟ كما هم واحد في الانقياد لمراده فليل لا بل هم فريقان فذكرهما. وايضا انه لما دعا تعالى الى دار السلام كأن النفوس تشوقت الى الاعمال - [01:42:32](#)

الموجبة لها الموصلة اليها. فاخبر عنها بقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. هناك هناك مناسبة اخرى والله اعلم او وهو ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر ان اهل الجنة دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام فهذا تفسير دعواهم - [01:42:50](#)

لماذا؟ يعني لماذا هم ليس لهم دعوة وليس لهم شيء يشتهونه؟ لانهم نالوا الحسنى وزيادة فلم يبق له مطلب. يعني الانسان الذي في الجنة واحل الله عليه رضوانه الذي لا يسخط عليه بعده ابدًا - [01:43:10](#)

اراه وجهه هل يبقى له مطلب يطلبه؟ لا يبقى له مطلب. فلذلك يبقى يحمد ربه تبارك وتعالى ويسبح بحمده. ونسأل الله تبارك وتعالى من فضله افضل السلام عليكم للذين احسنوا الحسنى وزيادة. اي الذين احسنوا في الدنيا بالايمان واحسنوا في طاعة الرحمن. امثالاً لامره واجتناباً لنهيهِ على وجه المراقبة - [01:43:29](#)

سبحانه واحسنوا الى عباد الله تعالى. هؤلاء لهم الجنة ولهم زيادة على ذلك. واعظم انواعها النظر الى وجه الله عز وجل. كما تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وقال سبحانه وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وعن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:56](#)

قال اذا دخل اهل الجنة الجنة. هو وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. في مقابلها وجوه يومئذ باسرة يظن ان يفعل بها فاقرة. يعني قال عدد من اهل العلم وصراحة انا استحسن هذا جدا. انما - [01:44:16](#)

صارت هذه الوجوه ناضرة بالنظر الى وجه الله. ولذلك عبدالرحمن بن ابي ليلى ماذا قال؟ قال ولا يرهق وجوههم قترا ولا ذلة بعدما رأوا ربهم. فانما صارت الوجوه ناضرة برؤية الله تبارك وتعالى. وانما الكفار حجبوا عن - [01:44:32](#)

عن الله تبارك وتعالى وسبحان الله آآ يعني احد اللي هم كانوا يعني كان فاقد آآ احد الذين فقدوا البصر في الدنيا آآ لما كان يناظر بعض الذين ينفون رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة - [01:44:52](#)

فهو نبأ لم يذكر لهم الايات بقى اليهودون يومئذ ناضرة ولا قال لهم شيء واحد بس. قال وهل يصبرني على فقد بصري الا ان سارى ربي في الآخرة ان شاء الله. والله اعجبني هذا الجواب جدا. يعني ان هو دايم يعني كل ما يتذكر ان هو اعمى ومش شايف. بيفتكر ان هو اذا - [01:45:11](#)

ده صبر على ذلك سيكون من جزائه انه يرى ربه في جنات النعيم. فصراحة كان الجواب عظيماً وهذا يدل على اثر اسماء الله تبارك وتعالى في عبادة العبد زي اثر اسم الله الشكور. ان انت كل ما تعمل عمل تعلم ان ربك لن يضيعه عليك. بل سيشكره لك. ان هذا كان لكم جزاء. وكان سعيكم مشكوراً. فوجوه يوم - [01:45:31](#)

واذ الناضرة الى ربها ناظرة انما صارت ناضرة بنظرها الى الله تبارك وتعالى. ولقاهم نظرة وسرورا يعني هم كانوا خافين يوماً عبوساً قمطيرياً لكن الله سبحانه وتعالى وقاهم شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرورا. هذا ايضا يدخل في هذا المعنى. افضل - [01:45:52](#) الله اليكم. وعن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة. يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ وتنجينا من النار وتنجينا من النار؟ قال في كشف الحجاب - [01:46:14](#) فما اعطوا شيئاً احب اليه من النظر الى ربهم عز وجل. ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الآية. طبعاً الآية يعني ذكر هذه الزيادة مختلف فيه في الحديث. والحديث رواه مسلم نعم. ولكن هناك روايات ليس فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا - [01:46:34](#)

الآية. لان النبي صلى الله عليه وسلم لو ثبت عنه انه تلا هذه الآية بعد هذا الحديث الذي فيه رؤية آآ المؤمنين ربهم تبارك وتعالى لكان ذلك آآ اصرح تفسير - [01:46:54](#)

للزيادة. لكن الزيادة مختلف فيها. الزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة. بعض اهل العلم قال الزيادة هي النظر الى وجه الله. وبعضهم قال الزيادة هي اعم من النظر. يعني ان يعني يدخل فيها اشياء اخرى - [01:47:10](#)

وبعضهم قال الزيادة هي تضعيف ثواب الاعمال. يعني الاعمال بالحسنة بعشر امثالها وهكذا فلذلك يعني الزيادة هنا مختلف فيها. لكن حتى لو لم يثبت ان يعني لو لم يثبت هذا الحديث او هذا اللفظ - [01:47:27](#)

لكن عندنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة هذا ثابت. وعندنا طبعاً الحديث في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. لكن هل هذا هل هذا هو الزيادة؟ لا شك كأنه من الزيادة - [01:47:46](#)

آآ لكن هل يدخل في الزيادة امور اخرى؟ الله اعلم افضل اكمل. يعني انا ارى والله اعلم ان المراد هنا اول ما يدخل في الزيادة هو رؤية وجه الله تبارك وتعالى - [01:47:58](#)

ويدل على ذلك ولا يرهق وجوههم قتلوا ولا ذلة. يعني استصبروا وجوههم ناضرة بعد رؤيتهم ربهم تبارك وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. اتفضل الله اليكم. ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة. مناسبتها لما قبلها لما شرح الله تعالى ما يحصل لاهل الجنة من السعادات شرح بعد ذلك - [01:48:11](#)

الافات التي صانهم الله بفضله عنها. فقال تعالى ولا يرهق وجوههم قطعوا ولا ذلة. اي ولا يغشى وجوه اهل الجنة غبار ولا كآبة ولا هوان او صغار. كما قال تعالى فوقاهم الله شرع ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. وقال سبحانه وجوهي يومئذ - [01:48:36](#) مسفرة ضاحكة مستبشرة. وقال عز وجل تعرف في وجوههم نظرة النعيم. الاية اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. اي اولئك الذين احسنوا اهل اهل الجنة هم في فيها ماكتون ابدًا. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثل - [01:48:56](#) ما لهم من الله من عاصم. الاية مناسبة الاية لما قبلها لما اخبر تعالى عن حال السعداء عطف بذكر حال الاشقياء فذكر عدله تعالى فيهم وانه يجازيهم على السيئة بمثل - [01:49:16](#) لا يزيدهم على ذلك. وايضا فان الله تعالى كما شرح حال المسلمين في الاية المتقدمة شرح حال من اقدم على السيئات في هذه الاية فقال والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها. اي والذين عملوا السيئات في الدنيا فعصوا وكفروا بالله ورسوله فلهم جزاء يسوؤهم - [01:49:30](#)

بحسب ما عملوا من السيئات بحسب الحسب غير الحسب الحسب اللي هو الكافي حسبنا الله انما اتحسب يعني على قدر اتفضل احسن الله اليكم فلهم جزاء يسوءهم بحسب ما عملوا من سيئات دون زيادة على ما يستحقون. كما قال تعالى - [01:49:51](#) ومن جاء بالسيئة فلا يجوز لها الا مثلها وهم لا يظلمون. الاية وترهقهم ذلة اي ويغشاهم هو ان وخزي. كما قال تعالى وهم يعرضون عليها خاشعين من الذل. ينظرون من طرف خفي - [01:50:13](#) وقال سبحانه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. واطيعين مقنعي رؤوسهم لا يرتدون اليهم طرفهم وافئدتهم هواء. الاية ما لهم من الله من عاصم. اي ما لهم من الله من مانع يمنع عنهم سخطه وعذابه. كما قال تعالى لهم عذاب - [01:50:29](#) في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اشق. وما لهم من الله من واق. وقال سبحانه يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم اية كانما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلمة. اي كانما البست وجوههم من شدة سوادها اجزاء من الليل في حال ظلمته. كما قال -

[01:50:49](#) تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. وقال سبحانه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين عدة وجوه اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. الاية اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اي اولئك الموصوفون بهذه - [01:51:09](#)

بهذه الصفات الذميمة اهل النار هم فيها ماكتون ابدًا نعم اكمل ويوم نحشرهم قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركائكم فزيلنا بينهم. وقال شركاؤهم ما - [01:51:29](#) ايانا تعبدون. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. هنالك تبلو كل نفس ماء ردوا الى الله مولاهم الحق. وضل عنهم ما كانوا يفترون مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر في الايتين السابقتين ما يختص به كل فريق من الفريقين من الجزاء وسماته الذين احسنوا والذين كسبوا السيئات - [01:51:50](#) جاءت هذه الاية باجمال حال جامعة للفريقين. ثم بتفصيل حال يمتاز بها المشركون ليحصل بذلك ذكر فظيع من احوال الذين بلغوا الغاية في كسب السيئات. وهي سيئة الاشراك الذي هو اكبر الكبائر - [01:52:16](#) وبذلك آآ ليحصل بذلك ذكر فظيع من احوال السلام عليكم ليحصل بذلك ذكر فظيع من احوال الذين بلغوا الغاية في كسب السيئات. وهي سيئة الاشراك الذي هو اكبر الكبائر - [01:52:34](#) وبذلك حصلت المناسبة مع الجملة التي قبلها المقتضية اطفالها عليها. ويوم نحشرهم جميعاً. اي واذكر يا محمد يوم نجمع جميع خلق

لموقف الحساب يوم القيامة. الانس والجن والمؤمنين والكافرين والعابدين والمعبودين. كما قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر -

[01:52:53](#)

احد الاية ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم. اي ثم نقول للمشاركين الزموا مكانكم. قفوا في موضعكم انتم والذين زعمتم انهم شركاء لله في عبادته. كما قال تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا. اين شركاؤكم الذين كنتم - [01:53:13](#)

الاية فزيلنا بينهم اذ فرقنا بين المشتركين العابدين ومعبودهم من دون الله. كما قال تعالى اذ تبرع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورعوا العذاب وتقطعت بهم السباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرع منهم كما تبرأوا منا. كذلك يريهم الله - [01:53:33](#)

الله اعمالهم حسرات عليهم. وما هم بخارجين من النار. وقال سبحانه ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا. الآية وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. اي وقال المعبود معبودون للمشركين الذين عبدوهم - [01:53:53](#)

ما كنتم تعبدوننا في الحقيقة. بل كنتم تعبدون اهلوائكم وشياطينكم الذين امروكم بعبادتنا. كما قال تعالى واذا رأى الذين

شركاءهم واذا رأى الذين الشركاء في هذه الاية مختلف فيهم - [01:54:13](#)

هل هم المعبودون؟ هل يراد بهم الاصنام ام يراد بهم اه كل جميع من عبد من دون الله او يراد بهم الملائكة كما جاء في سورة سبأ مثلا

آآ يعني هم سيأتي ان شاء الله هذا البيان - [01:54:33](#)

اه الشاهدون ان الله تبارك وتعالى يكلم الكافرين يوم القيامة ولكن ليس كلام اكرام فلما يقول الله سبحانه وتعالى لا يكلمهم الله يوم

القيامة آآ المنفي هنا هو كلام الاكرام - [01:54:49](#)

انما الله سبحانه وتعالى يكلم الكفار مثلا يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون آآ وهنا كما قال الله سبحانه وتعالى آآ في هذه الاية آآ لما قال

الله سبحانه وتعالى في هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم ويوم - [01:55:03](#)

ونحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم. فهذا ايضا كلام لهم وليس ولكن الكلام المنفي غير الكلام المثبت. اتفضل احسن الله

اليكم كما قال تعالى واذا ارعى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك - [01:55:18](#)

فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون. وقال سبحانه ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقولوا وانتم اضلتم عبادي هؤلاء كم هم

ظلوا السبيل؟ قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء. ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر - [01:55:43](#)

كانوا قوما براء فقد كذبوكم بما تقولون. الاية وقال عز وجل ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء

وبشركائهم كافرين. ولم يكن لهم من شركائهم ايه - [01:56:03](#)

ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين. تمام. وقال جل جلاله ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم

كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - [01:56:21](#)

الاية فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم انا كنا عن عبادتكم لغافلين. ايوة يا زاهر ياد اصحى يا ولا ان كنا عن عبادتكم عيد الاية من اوله.

عيد الاية من اولها - [01:56:42](#)

فاكر فاكر الراجل اللي عامل ابيات شعر لكل طالب من الطلاب ده انا لما هعمل فيكم شعر ان شاء الله هيبقى شعر عالمي اتفضل السلام

عليكم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم. ان كنا عن عبادتكم لغافلين. اي قال المعبودون للذين عبدوهم فحسبنا الله شاهدون -

[01:57:01](#)

بيننا وبينكم ايها المشركون فانه قد علم انكم عبدتمونا من غير ان تأمركم. ومن دون ان نشعر بعبادتكم لنا. كما قال تعالى تدعوهم لا

يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. وقال سبحانه ومن اضل -

[01:57:24](#)

ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم

كافرين الان طبعا هذه الايات تبين اعظم الحسرة على اولئك السفهاء - [01:57:47](#)

الذين عبدوا الاصنام كانت غافلة عنهم. يعني يعني ربنا سبحانه وتعالى آآ في مواضع آآ يذكر آآ يعني حتى تتصور جهل هؤلاء

فمثلا يأتي موضع لابراهيم عليه السلام وهو يقول اتعبدون ما تحتون - [01:58:06](#)

آآ ده دي لوحدها تدل على سفاهة هؤلاء. طيب في موضع اخر مثلا ربنا سبحانه وتعالى آآ يقول عن عن المشركين لا يستطيعون

نصرهم وهم لهم جند محضرون يعني الاصنام لا تستطيع ان تنصر عابديها - [01:58:28](#)

وعابدوها جند محضرون يدافعون عنها. ويتضابقون اذا قيل لهم ان الاصنام لا تنفع ولا تضر. طب ما هي لا تنفع ولا فهذا هذا يأتي

كثيرا في القرآن. اما بيان جهلهم في الدنيا او حسرتهم في الآخرة. فهنا ربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء يوم القيامة - [01:58:48](#)

اه ستقول الاصنام لهم انا كنا عن عبادتكم اي ان كنا عن عبادتكم لغافلين. احنا ولا نعرف اصلا انتم بتعبدونا ولا بتعبدوا مين. وهو ده

معنى ضل منهم ما كانوا يفترون يعني ضل عنهم الهتهم - [01:59:09](#)

التي كانوا يعبدونها من دون الله تبارك وتعالى. ولذلك ذكر في سورة العنكبوت هذا المعنى. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياءك

مثل العنكبوت اتخذت العنكبوت اتخذت بيت وتعبت فيه عشان يحفظها ويقيها من من الشرور - [01:59:24](#)

بينما او هن البيوت بيت العنكبوت فتعب ما لوش فايده. فنفس الشيء كل من اتخذ الها من دون الله يريد ان يتمتع به لن ينفعه لا في

الدنيا ولا في الآخرة - [01:59:41](#)

اكمل احسن الله اليكم. هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. القراءات ذات الاثر في التفسير. قراءة تتلو من التلاوة. اي تقرأ كل نفس من

كتابها يوم القيامة. وقيل المعنى تتبع كل نفس ما قدمت من خير او شر - [01:59:53](#)

القراءة الثانية قراءة تبلو اي تخبر. فالمعنى تعلم كل نفس ما قدمت من خير او شر. هنالك تبلو كل نفس ما قبل ان ندخل بقى قبل ان

ندخل خلينا نقف مع القراءات بالعلم. هذه الاية من اعظم الايات اللي فيها معنى ان تبسل نفس بما كسبت - [02:00:13](#)

اللي هي محكم في القرآن اللي هو كل امرئ بما كسب رهين. كل نفس بما كسبت رهينة. وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. في

الواقع المعنى ده يا جماعة والله العظيم لو الانسان تفكر فيه سيتدبر في افعاله واقواله قبل ان يقوم بها. ما معنى ذلك - [02:00:33](#)

احنا عندنا الاية بتقول هنالك يعني في هذا المشهد تبلو كل نفس ما اسلفت. يعني ما عملت في الدنيا ما قدمت. تمام طيب تبلو او

تتلو عندما تتلو لها معنيين - [02:00:52](#)

اما ان هي تقرأ انت اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. تمام؟ او تتلو بمعنى تتبع يعني هي ماشية وراء عملها ان تبسل بما

كسبت تبصر يعني ترتتهن وتحبس. يعني عملك هو اللي بيوديكي - [02:01:06](#)

يعني ايه انت في الدنيا كنت كنت انت اللي مالك عملك لكن في الآخرة عملك هو اللي هيسوقك. طب هو اللي يوديكي هنا او هنا

فتشوف المعنى الكبير هذا المعنى الثاني بقى هنالك تبلو - [02:01:21](#)

تابلو يعني ستخبر النفس باعمالها وتنبأ وسترى ما قدمت كل ما قدمت ستراه يبقى عندك ثلاث معاني كبار. المعنى الاول انك ستتلو

عملك اقرأ كتابك. والمعنى الثاني ان انت ماشي ورا عملك عملك هو اللي - [02:01:35](#)

يسوق بيسوقك بيوديكي هنا او هنا. طب تبلو بقى انك ستري اعمالك وستنبأ بها وسترى شريط حياتك من اوله لآخره. شف المعنى

العظيم. هنالك في هذا المشهد. يبقى ده يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان عمل الانسان في الدنيا - [02:01:55](#)

هو الذي يرتتهن به في الآخرة. وهو ده معنى وذكر به ان تبذل نفس بما كسبت يعني تحبس. وترتهن معنى كل امرئ بما كسب رهين كل

نفس بما كسبت رهينة كل انسان الزمناه طائره في عنقه - [02:02:13](#)

اتفضل اكمل هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. اي في ذلك المقام في ارض المحشر يوم القيامة تعلم كل نفس ما قدمت من خير او شر.

وتجده مكتوبا المحاسبة عليه - [02:02:30](#)

كما قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال سبحانه وكل

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك - [02:02:46](#)

فكفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وقال عز وجل ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا

يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. ولذلك يذكر الله سبحانه وتعالى هذا المعنى كثيرا -

في نفس هذا المقام مثلا ربنا سبحانه وتعالى يقول فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى. يفكر كل عمله. في الاية الاخرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى. خلاص ما عادتش تنفع. الذكرى كانت في الدنيا. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. هو ده معنى بالظبط اسلفت - [02:03:26](#)

الحياة هي الحياة الاخرة. لان الدنيا هي اسمها الحياة الدنيا مش الحياة. اسمها الحياة الدنيا انما الحياة هي دار الاخرة وان وان الاخرة هي دار القرار. فربنا دائما يذكر هذا يذكر حسرة الانسان. يا ليتني قدمت لحياتي آآ مثلا - [02:03:53](#)
اه في سورة اه في سورة الزمر. ربنا سبحانه وتعالى لما قالوا انبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتىكم العذاب ثم واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [02:04:11](#)

من قبل ان يأتىكم العدو بغتتهم وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت يبقى مكان العمل في الدنيا في الاخرة هو في الاخرة جزاء جزاء على هذه الاعمال. يبقى يا حسرة على ما فرطت يعني كان بامكاني ان ابلغ الدرجات العليا عند الله بعملتي. لكني - [02:04:21](#)

لم اقدم فيا حسرتاه. وليه بقى هنا حسرة؟ لان هو في ولا تحين مناص. يعني ليس هناك وقت عملي الان. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يأمرنا ان نتذكر في الدنيا لان هي دار الذكرى - [02:04:43](#)

اتفضل اكمل سلام عليكم. اردوا الى الله مولاهم الحق. اي ورجع هؤلاء المشركون الى الله الذي هو ربهم ومالكهم. والمتولي امرهم. الحق لا لا شك فيه دون ما اتخذوا من دونه من اهلها. كما قال تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين - [02:04:57](#)

وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. الاية وظل عنهم ما كانوا يفترون. اي وزال عن المشركين وبطل ما كانوا يخلقونه من الكذب على الله. بدعواهم ان له شركاء ينفعون من من عبدتهم. ويدفعون عنه الضر. ويقربونه الى الله. كما قال - [02:05:20](#)

تعالى واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك. فאלقوا اليهم القول انكم لكاذبون والقوا الى الله يومئذ استلم وضل عنهم ما كانوا يفترون - [02:05:40](#)

وقال سبحانه ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم علموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفتغون نعم اه من الايات العظيمة جدا في بيان هذا المعنى اللي هو انهم ردوا يعني حتى لو لم يريدوا فسيردون - [02:05:55](#)

ربنا سبحانه وتعالى ذكر في في سورة التغابن اية عظيمة جدا. زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا وما زعموا ذلك. قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. يعني اه اه امر الاخرة عند هؤلاء كانوا يزعمون. يزعمون ان - [02:06:20](#)

انهم لن يبعثوا فربنا امر نبيه ان يقسم بربه قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. ولذلك يقول ردوا يعني انهم وان لم يريدوا ذلك فانه واقع بهم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا بهذا القرآن. وان يجعلنا - [02:06:44](#)

من اهل هذه الاية انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار يعني ان يجعلنا نتنفع من هذا وان يبقى ذكر الدار الاخرة هو اكبر همنا. واكثر ما نعمل له وان نكون محسنين في اعمالنا - [02:07:07](#)

يرفعنا الله تبارك وتعالى عنده اعلى الدرجات. ونسأل الله ان نكون من السابقين المقربين. والسابقون السابقون اولئك المقربون. هؤلاء قليلون نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون منهم. وان ونعوذ بالله من فتنة المحيا وفتنة الممات - [02:07:22](#)

وجزاكم الله خيرا ان شاء الله طبعنا غدا مش هيكون عندنا درس ان شاء الله احتمال يكون عندنا يوم الاربعاء او الخميس. ان شاء الله اكتب الاعلان قبله. ويا ريت يا شباب نجتهد في مذاكرة هذه الدروس اولاً باول - [02:07:38](#)

لان اه احنا يعني قريبا باذن الله ارجو ان ييسر الله لنا اه الشروع في دراسة كتب السنن والاثار ولكني اؤجلها لسبب معين. اريد ان

انتهي منه اولا ثم بعد ذلك نشرع فيه حتى لا نتعطل - [02:07:51](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا العلم النافع والعمل الصالح والا يقطعنا عن هذا الخير بذنوبنا. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن

سيئات اعمالنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعض الناس رافع ايديه لو حد عايز يرفع ايديه ممكن - [02:08:07](#)

يبعث يبعث في البوت فيه بوت للتواصل ان شاء الله هذا البوت يعني يبيعت عليه الطلبة الاسئلة او الاقتراحات والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [02:08:22](#)